جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المجـــلة العلميـــة

شفاء العليل

فيما في حَدِيثِ النَّبِيِّ(صلى الله عليه وسلم)

« أَنَّهُ أَكَل لَحماً ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأْ » من تعليل

إعداد

د/ محمد عبد الفتاح محمد محمد

مدرس الحديث وعلومه – جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا

(العدد الحادي والعشرون إصدار ديسمبر ٢٠٢٤م)

شفاء العليل
فيما في حَدِيث النَّبِيِّ(صلى الله عليه وسلم)
" أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ "من تعليل

محمد عبد الفتاح محمد محمد
قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا، جامعة الأزهر، قنا، مصر.
البريد الإلكتروني: MohamedAbdelFattah.941@azhar.edu.eg

ملخص البحث:
هذه دراسة متواضعة جاءت لبيان العلل الواردة في حَدِيثِ أَبِي بَكر الصديق ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ (ــ صلى الله عليه وسلم ــ): «أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ»؛ أبين للقارئ فيها ما هو صحيح وما هو معلول؛ حتى لا يغْتر بأن الحديث مرفوع من غير علة لا سيما وأن العلة أمر يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه، فيحتج به ويجعله أصلًا بخاصة في مسألة الوضوء مما مست النار وأنه من أكل لحما فليتوضأ.
فحاصل وجوه التعليل التي يعلل بها الحديث: أنه قد روى مرفوعًا مرة، وموقوفًا مرة أخرى، وقد قمت بعرض هذه الوجوه التي علل بها الحديث، ومناقشتها في ضوء القواعد الحديثية، مع تقدمة بين يدي الموضوع محل البحث، اشتملت على: تعريف العلة لغةً، واصطلاحًا، مع ذكر أهم من صنف في علم العلل من العلماء قديمًا وحديثًا، وبيان كيفية معرفة العلة، مع ذكر أقسامها، وأجناسها، وهذا كله على سبيل الاختصار.
وقد تضمنت هذه الدراسة: ذكر وجوه التعليل التي يعلل بها الحديث وتخريجها، ومناقشتها وفق القواعد الحديثية، مع دراسة إسناد كل وجه من هذه الوجوه، غير مدع بأني قد أتيت بما لم يأت به السابقين، بَيْدَ أَنَّ هِمَّةَ الباحث كانت عبارة عن دراسة ومطالعة بعض كتب علل الحديث وشروح السنة قديمًا وحديثًا، فأثمرت تلكم الدراسة ما توصلت به من بيان الوجوه التي علل بها هذا الحديث، وبيان الوجه الراجح منها، وما هو ثابت مرفوع في هذا الشأن من غير علة.
وخلصت الدراسة إلى أن حديث أبي بكر ﷺ ضعيف من وجهه المرفوع، والصواب وقفه من فعل أبي بكر ﷺ، وأن المحفوظ في هذا الباب حديث عبد الله ابن عباس، وعمرو بن أمية، وغيرهما مرفوعًا عن النبي (ــ صلى الله عليه وسلم ــ).

الكلمات المفتاحية: شفاء، العليل، أَكَل لَحمًا، صَلَّى، يَتَوَضَّأ.

Shifaa Al-Aleel

Fee maa fee hadeethi an-nabiyy (sallallahu alayhi wa sallam): "Annahu akala lahman thumma salla walam yatawadda'."

Mohamed Abdel Fattah Mohamed Mohamed
Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys, Al-Azhar University, Qena, Egypt
Email: MohamedAbdelFattah.941@azhar.edu.eg

Abstract:

This modest study aims to clarify the reasons related to the hadith of Abu Bakr Al-Siddiq (may Allah be pleased with him) concerning the Prophet (peace be upon him): "He ate meat and then prayed without performing ablution." The study seeks to differentiate what is authentic from what is flawed, ensuring that readers do not mistakenly consider this narration as defect-free, particularly as the concept of a defect questions the authenticity of a hadith, even if it seems outwardly sound. This issue is especially significant in matters like ablution after consuming meat.

The study outlines the various reasons cited in evaluating this hadith, which has been narrated both as elevated and as stopped. It presents these viewpoints in light of hadith principles, beginning with an introduction that defines illah (defect) linguistically and technically, lists the key scholars in the field of hadith defects, and briefly discusses the types and classifications of defects.

The study includes an analysis of each viewpoint on this hadith's reasoning according to hadith principles, examining the chain of transmission for each narration. Although it does not claim to present unprecedented insights, the researcher's aim was to analyze hadith sources, both classical and contemporary. This analysis led to a clearer understanding of the reasons associated with this hadith and helped identify the stronger opinion on its status.

The study concludes that the hadith narrated by Abu Bakr is weak in its marfoo form, while the correct opinion is that it is mawqoof (attributed to Abu Bakr himself). The authentic narrations on this topic come from Abdullah ibn Abbas and Amr ibn Umayyah, who narrated it as marfoo from the Prophet (peace be upon him).

Keywords: Shifaa, Al-aleel, Akala lahman, Salla, Yatawadda.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ .[1] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾،[2] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾.[3] [4]

---

(١) سورة: آل عمران- آية: ١٠٢.

(٢) سورة: النساء- آية: ١.

(٣) سورة: الأحزاب- آية: ٧٠.

(٤) خطبة الحاجة، أخرجها بألفاظ مختلفة الإمام أبو داود في: (سننه، كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح ٤٥٦/٣ ح: ٢١١٨) - قلت: وقع في رواية أبي داود تقديم سورة النساء على آل عمران، وصدرت آية النساء بقوله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾، فلعله سبق قلم للنساخ-، والترمذي في: (سننه كتاب: النكاح، باب: ما جاء في خطبة النكاح ٤٠٤/٢ ح: ١١٠٥)، والنسائي في: (سننه، كتاب: الجمعة، باب: كيفية الخطبة ١٠٤/٣ ح:١٤٠٤)، وابن ماجه واللفظ له في: (سننه، كتاب: النكاح، باب:خطبة النكاح ٨٧/٣ ح:١٨٩٢)، والدارمي في: (سننه، كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح ١٤١٣/٣ ح: ٢٢٤٨)، وأحمد في: (مسنده ١٨٩/٧ ح:٤١١٦)، وغيرهم، عن ابن مسعودﷺ وحسن الترمذي هذا الحديث، فقال: " حديث عبد الله حديث حسن. رواه الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبيﷺ. ورواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل جمعهما، فقال: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيﷺ ". ينظر: سنن الترمذي ٤٠٥/٢.

"أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ".(١) "مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ".(٢) اللهم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل يا رب العالمين.

وبعد،،،،

فإن هذه دراسة متواضعة؛ أُبيِّن فيها العلل الواردة في حَدِيثِ أَبِي بكرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ : «أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ»، وحاصل الوجوه التي يُعل بها هذا الحديث: أنه قد رواه الأئمة مرفوعًا، وموقوفًا من فعل أبي بكرﷺ، وقد قمت بعرض هذه العلل ومناقشتها في ضوء القواعد الحديثية ، وقد تضمنت هذه الدراسة: ذكر وجوه التعليل التي يعل بها الحديث ومناقشتها وفق القواعد الحديثية، مع دراسة إسناد كل وجه من هذه الوجوه، غير مدع بأني قد أتيت بما لم يأت به السابقين، بَيْدَ أَنَّ هِمَّةَ الباحث كانت دراسة ومطالعة بعض كتب علل الحديث وشروح السنة قديمًا وحديثًا، فأثمرت تلكم الدراسة ما توصلت به من بيان الوجوه التي علل بها هذا الحديث، وبيان الوجه الراجح منها، وما هو ثابت مرفوع في هذا الشأن من غير علة –وهذا على قدر استطاعتي وجهدي–.

وخلصت الدراسة إلى أن الحديث ضعيف من وجهه المرفوع، والصواب وقفه من فعل أبي بكر ﷺ، وأن المحفوظ في هذا الباب حديث ابن عباس، وعمرو بن أمية ﷺ ، وغيرهما مرفوعًا.

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

أولًا : أهمية الموضوع، وسبب اختياره

لما كانت الْعِلَّة أمر يقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر السلامة منه، فكان لزامًا على الباحثين في قسم السنة النبوية أن يضطلعوا على تلكم الأحاديث المعلة عامة، والتي تخص الأحكام الشرعية خاصة، فمن هنا جاءت همة الباحث على أن يبيِّن العلل الواردة في حَدِيثِ أَبِي بكرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ : «أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى

---

(١) أخرجه مسلم في: صحيحه، كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة، ٥٩٢/٢ ح: ٤٣، عن جابر ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري في: (صحيحه، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ٢٥/١ ح: ٧١)، ومسلم في: (صحيحه، كتاب: الزكاة، باب: النهي عن المسألة ، ٧١٨/٢ ح: ٩٨، ٧١٨ ح: ١٠٠)، عن معاوية .

ولَم يَتَوَضَّأ»، والذي يعتمد عليه الفقهاء، وأهل الفتوى الذين يستفتون في مسألة حكم من أكل لحمًا هل له الوضوء أم لا؟ .

ولينبه الباحث أيضًا الذين يغترون بصحة الحديث بوجهه المرفوع وهم لا يعلمون علته فيجعلونه حجة لهم في فتواهم، فمن هنا وقع الاختيار لهذا الحديث، ودراسته.

ثانياً : أهداف البحث

يهدف البحث إلى بيان ما في حديث أبي بكر الصديق ﷺ من علل؛ وذلك لتحذير القارئ الكريم من الاغترار بصحة الحديث مرفوعًا، مع بيان ما هو صحيح من السنة النبوية المطهرة – على صاحب السنة أفضل الصلاة والسلام- في هذا الشأن مما يُعتمد عليه، ويُحتج به.

ثالثاً : حدود البحث.

يُعنى البحث بإبراز العلل التي تضمنها حديث أَبِي بَكرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّﷺ: « أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ »، وذكر ما صح مرفرعًا.

رابعاً: الدراسات السابقة المتصلة بهذا البحث

فإنه بعد البحث والتقصي – حسب جهد الباحث- والاطلاع على قوائم الرسائل الجامعية، وأبحاث الترقية، تبين للباحث أنه ليس هناك دراسة لها علاقة مباشرة بالموضوع من رسائل وأبحاث.

خامساً : خُطة البحث ، ومنهجي فيه

تضمن هذا البحث: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة: فجعلتها تحتوى على:

أولًا : أهمية الموضوع، وأسباب اختياره .

ثانيـا : أهداف البحث .

ثالثاً : حدود البحث .

رابعاً : الدراسات السابقة لهذا الموضوع .

خامساً : خُطة البحث ، ومنهجي فيه .

*** أما المبحث الأول**: فجاء بعنوان: تعريف العلة، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بعلم العلل لغةً، واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أسباب وقوع العلة، وكيفية معرفتها، وبيان أقسامها .

*** وأما المبحث الثاني**: فجاء بعنوان: العلل الواردة في حَدِيثِ أَبِي بَكرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ».

أما عن منهجي في البحث

فقد تم الاعتماد في هذا البحث على أسلوب المنهج الاستقرائي مع المنهج التحليلي فهما الأسلوبا الأنسب لغرض هذه الدراسة محل البحث.

وقد انتهجت في هذا البحث ما يأتي:

١- رتبت موضوع البحث على مباحث، وتحت المبحث مطالب.

٢- وثقت ما أنقله من كلام العلماء بعزوه إلى موطنه من كتبهم في الحاشية.

٣- خرجت الأحاديث من مصادرها الأصلية، ذاكرًا الجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد.

درست رجال الأسانيد من المصادر الأصلية – كتب الرجال –، ثم بينت خلاصة حال كل راوٍ منهم.

المبحث الأول

تعريف العلة

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بعلم العلل لغةً، واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أسباب وقوع العلة، وكيفية معرفتها، وبيان أقسامها .

المطلب الأول

التعريف بعلم العلل لغةً، واصطلاحاً

- التعريف بعلم العلل لغة، واصطلاحًا:

*** العلة في اللغة:**

قال ابنُ فارس: "عَلَّ: العين واللام أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة، أحدها: تكرّر أو تكرير، والآخر: عائق يعوق، والثالث: ضعف في الشيء ، فالأوَّل: العَلَلَ، وهي الشربة الثانية.... والأصل الآخر: العائق يعوق، قال الخليل: العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه...، والأصل الثالث: العِلةُ: المرض، وصاحبها معتل"(١).

واسم المفعول من أعلَّ " مُعَلّ "، واستعمل المحدثون في كلامهم لفظة معلول، قال العراقي: "والتعبير بالمعلول موجود في كلام كثير من أهل الحديث في كلام الترمذي في جامعه، وفي كلام الدارقطني، وأبي أحمد بن عدي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي يعلى الخليلي، ورواه الحاكم في التاريخ، وفي علوم الحديث عن البخاري"(٢)، واستعمال البخاري نقله الترمذيُّ في: "العلل الكبير عن البخاريّ "(٣).

وممن يستعمل لفظة معلول من المحدثين أيضاً: أبو داود السجستاني في: "رسالته لأهل مكة"(٤)، وابن حزم في: "المحلى"،(٥)

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة ١٢/٤- ١٤.

(٢) ينظر: التقييد والإيضاح ١٧/١- ١٨.

(٣) ينظر: العلل الكبير ٢٠٦/١.

(٤) رسالة أبي داود لأهل مكة وغيرهم في وصف سننه ٣٤/١.

(٥) المحلى بالآثار ٤٥٨/٦.

وكذا: البخاري، والترمذي، والدارقطني، والحاكم، وغيرهم.

غير أنَّ كثيراً من أهل اللغة ، وبعض المحدثين انتقدوا هذا الاستعمال، قال ابن الصلاح: "ويسميه أهل الحديث المعلول، وذلك منهم ، ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس: العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة"(١)، وتبعه النووي فقال: "إنه لحسن".

وقال ابنُ منظور: "واستعمل أَبو إسحاق لفظة المَعْلول في المُتقارِب من العَروض...والمتكلمون يستعملون لفظة المَعْلول في مثل هذا كثيراً؛ قال ابن سيده: وبالجملة فَلَسْتُ منها على ثِقَةٍ ولا على ثَلَجٍ؛ لأَن المعروف إِنَّما هو أَعَلَّه الله فهو مُعَلٌّ "(٢).

إلاَّ أنّ أهل اللغة أنفسهم ليسوا متفقين على تخطئة هذا الاستعمال، قال العراقيُّ- بعد نقله كلام ابن الصلاح المتقدم-: "وقد تبعه عليه الشيخ محي الدين النوويّ فقال في "مختصره": إنه لحن، واعترض عليه بأنه قد حكاه جماعة من أهل اللغة منهم قطرب فيما حكاه اللبلي، والجوهري في "الصحاح"، والمطرزي في "المغرب"(٣)، وقال الفيوميُّ: "والعلة المرض الشاغل، والجمع علل مثل سدرة وسدر، وأعله الله فهو معلول قيل من النوادر التي جاءت على غير قياس وليس كذلك، فإنه من تداخل اللغتين، والأصل أعله الله فَعُلَّ فهو مَعْلُول أو من عَلَّهُ فيكون على القياس وجاء مُعَلٌّ على القياس لكنه قليل الاستعمال "(٤).

*** العلة في الاصطلاح**:

ترد كلمة معلّ، ومعلول، ومعلل عند المحدثين على معنيين:

*** الأوّل**: معنى عام ويقصد به: "الأسباب الظاهرة التي تقدح في صحة الحديث"، قال ابن الصلاح : " اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف المانعة من العمل به

---

(١) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث ٨٩/١.

(٢) ينظر: لسان العرب ٤٧١/١١.

(٣) ينظر: التقييد والإيضاح ١١٦/١.

(٤) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ٤٢٦/٢.

على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك نجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح"[١].

* **الثاني**: معنى خاص: وقد عرّفه ابنُ الصلاح بقوله: "هو الحديث الذي اطلع فيه على علةٍ تقدحُ في صحته مع أنّ ظاهره السلامة منها"[٢]، وعرفه ابنُ حجر بقوله: "هو حديث ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح"[٣]. وهذا الاستعمال هو المراد في كلام كثير من المتأخرين، وهو المذكور في كتب المصطلح.

(١) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث ٩٣/١.

(٢) المرجع السابق ٩٠/١.

(٣) ينظر: فتح الباقي على ألفية العراقي ٢٦٣/١.

المطلب الثاني

أسباب وقوع العلة، وكيفية معرفتها، وبيان أقسامها.

أسباب وقوع العلة

السبب الأول: الضعف البشري الذي لا يسلم منه بشر، ولا عصمة إلا لله، ولكتابه، ولرسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وما وراء ذلك ناس يصيبون، ويخطئون، ويتذكرون وينسون، وينشطون، ويغفلون، على ما بينهم من تفاوت في ذلك بين مكثر ومقل، قال ابن معين: "من لا يخطئ في الحديث فهو كذاب ".(١)

الثاني: هو ما اتصف به بعض رواة الآثار من خفة الضبط، وكثرة الوهم، مع بقاء عدالتهم. قال الترمذي: " أهل صدق وحفظ، ولكن يقع الوهن في حديثهم كثيرًا ".(٢)

الثالث: الاختلاط: وقد تكلم ابن رجب عن هذا السبب أثناء الكلام عن اختلاط المشاهير من الثقات، فقال: " ذكر قوم من الثقات، لا يذكر أكثرهم غالبا في كتب الجرح، وقد ضعف حديثهم، أما في بعض الأوقات، وهم المختلطون".(٣)

الرابع: خفة الضبط بالأسباب العارضة: كالذي كان كل اعتماده على كتابه، فحدث من حفظه فخلط، وحدث من كتابه فضبط، قال الخطيب كلاما أسنده إلى مروان بن محمد، قوله: " لا غنى لصاحب حديث عن ثلاث، صدق، وحفظ، وصحة كتب فإن كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره، إن كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ورجع إلى كتب صحيحة لم يضره".(٤)

وكمن انشغل عن العلم حفظا وكتابة وضبطا، بسببٍ ما كتولي القضاء، كما حصل لشريك بن عبد الله النخعي، فقد ولي قضاء واسط ثم الكوفة فقال عنه ابن حجر: " القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ".(٥)

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٥٤٩/٣.

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي ٣٩٧/١.

(٣) المرجع السابق ١٠٣/١.

(٤) الكفاية في علم الرواية ص: ٢٢٩.

(٥) تقريب التهذيب ص: ٢٦٦.

الخامس: قصر الصحبة للشيخ، وقلة الممارسة لحديثه: فقد أولى المحدثون طول ملازمة الشيخ وممارسة حديثه أهمية كبيرة فرجحوا أسانيد كثيرة على أخرى، وأعانتهم معرفتهم بالصحبة والممارسة على تمييز كثير من الأوهام والعلل، مثاله: حماد بن سلمة، اتفق النقاد أنه أوثق الناس في ثابت، بالرغم من أن حمادًا بشكل عام كثير الوهم والخطأ، قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم: " وسئل أبو زرعة عن حديث رواه القعنبي، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أبي موسى، عن النبي ــ ــ صلى الله عليه وسلم ــ ــ: «إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها، ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان»، ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس عن النبي ــ صلى الله عليه وسام ــفقال أبو زرعة حماد أحفظ".[(١)]

السادس: اختصار الحديث أو روايته بالمعنى: جمهور الأئمة على أن الرواية بالمعنى جائزة، وقد قيدوا هذا الجواز فيمن يروي الحديث بالمعنى بأن يكون عارفا بمواقع الألفاظ، بصيرا بدلالاتها، وفي هذا الشأن يقول ابن رجب: " وقد روى كثير من الناس الحديث بمعنى فهموه منه فغيروا المعنى".[(٢)]

السابع: تدليس الثقات: وقد يكون سبب العلة تدليسا أدركه النقاد فكشفوا فيه عن انقطاع في الإسناد أو رواية عن ضعيف غير اسمه أو كنيته.

الثامن: الرواية عن المجروحين والضعفاء: وقد تضمنت كتب العلل أحاديث ذكر أن علتها جرح الراوي، فكان هذا الجرح سببا في العلة.

كيفيةُ مَعْرفةِ العِلةِ

قال أبو عبد الله الحاكم: "والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير"[(٣)]. وقال ابنُ رجب: " قاعدةٌ مهمةٌ: حذّاق النقاد من الحفاظ لكثرة ممارستهم للحديث، ومعرفتهم بالرجال، وأحاديث كل واحد منهم، لهم فهم خاص يفهمون به أنَّ هذا الحديث يشبه

---

(١) العلل لابن أبي حاتم ٣٩٥/٤. الحديث أخرجه مسلم في: (صحيحه، كتاب الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها، ٣/ ١٦٠٧ ح: ٢٠٣٤).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي ٤٢٧/١.

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث ١١٢/١.

حديث فلان، ولا يشبه حديث فلان، فيعللون الأحاديث بذلك، وهذا مما لا يعبر عنه بعبارة تحصره، وإنما يرجع فيه إلى مجرد الفهم والمعرفة التي خصوا بها عن سائر أهل العلم"[(١)].

وما قاله ابنُ رجب يتعذر في مثل هذه الأزمنة مما يجعل الأمر كما قال ابنُ حجر: "فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم بتعليله فالأولى اتباعه في ذلك كما نتبعه في تصحيح الحديث إذا صححه، وهذا الشافعيّ مع إمامته يحيل القول على أئمة الحديث في كتبه فيقول:"وفيه حديث لا يثبته أهل العلم بالحديث"، وهذا حيث لا يوجد مخالف منهم لذلك المعلل"[(٢)].

وقال السخاويُّ –عن تعليل الأئمة–: "أمرٌ يهجم على قلوبهم لا يمكنهم رده، وهيئة نفسانية لا معدل لهم عنها، ولهذا ترى الجامع بين الفقه والحديث كابن خزيمة، والإسماعيلي، والبيهقي، وابن عبد البر لا ينكر عليهم بل يشاركهم ويحذوا حذوهم، وربما يطالبهم الفقيه أو الأصولي العاري عن الحديث بالأدلة، هذا مع اتفاق الفقهاء على الرجوع إليهم في التعديل والتجريح....فالله تعالى بلطيف عنايته أقام لعلم الحديث رجالاً نقاداً تفرغوا له، وأفنوا أعمارهم في تحصيله، والبحث عن غوامضه، وعلله، ورجاله، ومعرفة مراتبهم في القوة والليـن، فتقليدهم، والمشي وراءهم، وإمعان النظر في تواليفهم، وكثرة مجالسة حفاظ الوقت مع الفهم، وجودة التصور، ومداومة الاشتغال، وملازمة التقوى والتواضع يوجب لك إن شاء الله معرفة السنن النبوية"[(٣)].

يتبين لنا مما تقدم أنّ طرق معرفة العلة ما يلي:

١- جمع الطرق وتتبع الروايات والأسانيد .

٢- معرفة مخارج الحديث ومن عُرف بروايته .

٣- النظر في اختلاف رواة الأسانيد والاعتبار بمكانتهم من الحفظ ومنزلتهم من الاتقان والضبط .

٤- نصُّ إمامٍ من الأئمة على تلك العلة، ومن أقوالهم في ذلك:

---

(١) شرح علل الترمذي ١٦٣/١.

(٢) النكت لابن حجر ٧١١/٢.

(٣) فتح المغيث ٢٨٩/١.

قال الخطيب البغداديّ: "والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط، كما أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت ابن المبارك، يقول: إذا أردت أن يصح لك الحديث فاضرب بعضه ببعض"(١).

وقال علي بن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"(٢)، وقال يحيى بن معين: "اكتب الحديث خمسين مرة، فإنّ له آفات كثيرة"(٣)، وقال ابن حجر: "ويحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق"(٤)، وقال ابن رجب: "معرفة مراتب الثقات، وترجيح بعضهم على بعض عند الاختلاف، إمّا في الإسناد، وإمّا في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث"(٥).

وقال ابن الصلاح: "ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك"(٦).

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/٢٩٥ – ٢٩٦.

(٢) المرجع السابق ٢/٢١٢.

(٣) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢/٢١٢.

(٤) نزهة النظر ص: ٩٢.

(٥) شرح علل الترمذي ٢/٤٦٧ – ٤٦٨.

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث ١/١٨٧ – ١٨٨.

أقسام العلة

يمكن تقسيم العلة بعدة اعتبارات:

أ- تقسيم العلة بحسب تأثيرها.

فالعلة بحسب تأثيرها على قسمين:

١- علة قادحة: وهي العلة التي يُضعّف الحديث من أجلها وذلك؛ بسبب جهالة الراوي، أو رفع في الموقوف، أو إرسال في الموصول، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم، وغير ذلك .

٢- علة غير قادحة: وهي العلة التي لا يُضعف بها الحديث، كجهالة الصحابي، والصحابة كلهم عدول، فالعلة هنا غير قادحة.

ب- تقسيم العلة بحسب محلها. فالعلة بحسب محلها على قسمين أيضاً:

١- علة في الإسناد: وهي العلة التي تقع في إسناد الحديث.

٢- علة في المتن: وهي العلة التي تقع في متن الحديث.

قال النووي: "وتقع العلة في الإسناد وهو الأكثر، وقد تقع في المتن..".[(١)]

ج- تقسيم العلة بحسب تأثيرها ومحلها معاً.

من خلال التقسيمين السابقين يمكن لنا ظهور هذا التقسيم الثالث، وهذا التقسيم هو الذي ذكره ابن حجر في نكته على ابن الصلاح، فإنه قال: "إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تخصه وقد تستلزم القدح في المتن، وكذا القول في المتن سواء"، فالأقسام على هذا ستة:

١- ما وقعت العلة في الإسناد ولم تقدح مطلقاً: ما يوجد مثلاً من حديث مدلس بالعنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله، فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قادحة.

وكذا إذا اختلف في الإسناد على بعض رواته، فإن ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه، فإن أمكن الجمع بينها على طريق أهل الحديث بالقرائن التي تحف الإسناد تبين أن تلك العلة غير قادحة.

---

(١) تدريب الراوي ٢٩٦/١.

٢- ما وقعت العلة في الإسناد وتقدح فيه دون المتن: كإبدال راو ثقة براو ثقة، وهو بقسم المقلوب أليق، وذلك كحديث: يعلى بن عبيد، عن الثوري، عن عمرو بن دينار حديث: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ»(١)، غلط يعلى إنما هو عبدالله بن دينار.(٢)

٣- تقع العلة في الأسناد وتقدح فيه ، وفي المتن معاً: كإبدل راو ضعيف بثقة وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن أيضاً إن لم يكن له طريق أخرى صحيحة. ومثال ذلك: ما وقع لأبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي أحد الثقات، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو من ثقات الشاميين قدم الكوفة فكتب عنه أهلها ولم يسمع منه أبو أسامة، ثم قدم بعد ذلك الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو من ضعفاء الشاميين فسمع منه أبو أسامة وسأله عن اسمه فقال: عبد الرحمن بن يزيد، فظن أبو أسامة أنه ابن جابر، فصار يحدث عنه وينسبه من قِبَل نفسه، فيقول: حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، فوقعت المناكير في رواية أبي أسامة، عن ابن جابر وهما ثقتان فلم يفطن لذلك إلا أهل النقد، فميزوا ذلك ونصوا عليه كالبخاري، وأبي حاتم، وغير واحد.

٤- تقع العلة في المتن دون الإسناد ولا تقدح فيهما: مثاله: كل ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجمع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها.

٥- تقع العلة في المتن وتقدح فيه وفى الإسناد معاً: مثاله: ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي فيعلل الإسناد.

٦- تقع العلة في المتن وتقدح فيه دون الإسناد: ما ذكره المصنف (أي ابن الصلاح) من أحد الألفاظ الواردة في حديث أنس وهي قوله: «لَا يَذْكُرُونَ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ

---

(١) أخرجه الخليلي في: (الإرشاد ٣٤١/١ ح: ٧٢) قال: حدثنا القاسم بن علقمة، حدثنا ابن أبي حاتم، حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النبيِّ ﷺ: «البَيِّعَانِ بالخِيَار، وكلُّ بَيِّعَين لا بيعَ بينهما، حتى يتفرَّقا، إلا بيعَ الخِيار»، وهذا خطأ وقع على يعلى بن عبيد، وهو ثقة، متفق عليه، والصواب فيه: عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان عنه عن عبد الله بن دينار.

(٢) تدريب الراوي ٢٩٦/١.

الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: (١) فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلَا فِي آخِرِهَا»[(١)]، فإن أصل الحديث في الصحيحين، فلفظ البخاري: « كانوا يفتتحون بالحمد لله رب العالمين»، ولفظ مسلم في رواية له نفي الجهر، وفي رواية أخرى نفي القراءة)[(٢)]. انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر (بتصرف).

(١) أخرجه البخاري في: (صحيحه، كتاب: الأذان، باب: ما يقول بعد التكبير، ١٤٩/١ ح:٧٤٣)، ومسلم في: (صحيحه، كتاب: الصلاة، باب: حجة من قال لا يجهر بالبسملة، ٢٩٩/١).

(٢) النكت لابن حجر ٧٤٦/٢.

المبحث الثاني

العلل الواردة في حَدِيث أَبِي بَكرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

" أَنَّهُ أَكَل لَحماً ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ ".

***﴿حديث أبي بكر ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "أَنَّهُ أَكَل لَحماً ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ"﴾*، يرويه عنه عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وبلال بن رباح ﷺ، وقد روي مرفوعاً مرة، وموقوفاً مرة أخرى.**

أولًا: تخريج الوجه المرفوع:

ينطوي حديث أبي بكر ﷺ مرفوعًا على ثلاث وجوه هم كالتالي:

- **الأول**: يرويه جابر، عن أبي بكر ﷺ، عن النبي ﷺ.
- **الثاني**: يرويه ابن عباس، عن أبي بكر ﷺ، عن النبي ﷺ.
- **الثالث**: يرويه بلال ، عن أبي بكر ﷺ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ.
- **ووجه آخر**: يرويه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، وعبد الله بن محمد ابن عقيل كلاهما ، عن جابرﷺ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسام ــمرفوعًا، من غير ذكر أبي بكر ﷺ – في الإسناد – .

– **تخريج الوجه الأول**: هذا الوجه يروى عن جابر ﷺ من طريقين:

(أ) الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عنه.

(ب) مكحول الشامي، عن عطاء، عنه.

طريق: الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن جابر، عن أبي بكرﷺ عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، أخرجه:

– أبو بِشْر محمد بن أحمد الدولابي في: (الكنى والأسماء، ٦٤١/٢ ح:١١٤٤، كتاب: الطهارة، باب: من قال لا يتوضأ مما مست النار) قال: حدثنا محمد بن عوف الطَّائِيُّ، قال: حدثنا موسى بن أيوب النَّصِيبِيُّ قال: حدثنا أبو شعيب يوسف بن شعيب الْخَوْلَانِيُّ ، يَسْكُنُ اللَّاذِقِيَّةَ قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر الصديق ﷺ: «أَنَّهُ أَكَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ــ صلى الله عليه وسام ــلَحْمًا فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

– وابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي في: (العلل، ٨/٢ ح: ١٧٥): قال: وسمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْف الحِمصي الطَّائي، وحدَّثنا عَنْ مُوسَى بْنِ أيُّوب

النَّصِيبي، عَنْ يُوسُفَ بْنِ شُعَيب الخَوْلاني – وكَانَ يسكُنُ اللاَّذِقِيَّة – عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بنِ عَطِيَّة، عَنْ جَابِرِ بن عبد الله، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقﷺ: «أَنَّهُ أكلَ مع النبي ﷺ لَحْمًا، ثم صلَّى ولم يتوضَّأ»، ثمَّ عَقَّبَ ابن أبي حاتم بقوله: "سمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْف يَقُولُ: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا يَرويه النَّاسُ: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أبي بكرﷺ، موقوفًا".

دراسة إسناد أبي بِشْر الدولابي:

– محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر، ويقال: أبو عبد الله، الطَّائِيُّ، الحمصي، الحافظ.

روى عن: آدم بن أبي إياس، وأبي اليمان الحكم بن نافع، وموسى بن أيوب النصيبي، وغيرهم. وعنه : أبو داود، والنسائي، وأبو بِشْر الدولابي، وأبو زرعة، وأبوحاتم الرازيان، وغيرهم.

وثقه: النسائي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: كان صاحب حديث يحفظ، وذكر عند عبد الله بن أحمد، فقال: ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف، وقال محمد بن بركة: حدثني محمد بن عوف الطائي قرة العين، وقال أبو أحمد بن عدي: هو عالم بحديث الشام صحيحا وضعيفا، وقال الذهبي: الحافظ، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. (ت: ٢٧٢هـ)[(١)]. خلاصة حاله: ثقة.

– موسى بن أيوب بن عيسى، النَّصِيبِيُّ، أبو عمران، الأنطاكي[(٢)].

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي ص: ٩٩، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٤/٨ ج: ٦٠٩، الثقات لابن حبان ١٤٣/٩ ج: ١٥٦٥٩، تهذيب الكمال ٢٣٦/٢٦ ج:٥٥٢٧، الكاشف ٢٠٨/٢ ج: ٥٠٩٨، تقريب التهذيب ص:٥٥ ج: ٦٢٠٢.

(٢) النَّصِيبِيُّ: بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر، خرج منها جماعة كثيرة. ينظر: الأنساب للسمعاني ١١٥/١٣. نصيبين: مدينة سورية قديمة، تقع إلى الشمال من مدينة القامشلي، ولا يفصل بينهما سوى الخط الحديدي، وهي اليوم نقطة عبور بين الحدود السورية والتركية، يمر منها نهر جغجغ أحد روافد الخابور. ينظر: الموسوعة العربية بالشبكة العنكبوتية.

الأنطاكي: هذه النسبة إلى بلدة يقال لها انطاكية وهي من أحسن البلاد في تلك الناحية وأكثرها خيرا، استولى عليها الأفرنج وهي في أيديهم الساعة وهي دار مملكتهم. ينظر: الأنساب=

روى عن: أبيه أيوب، وابن المبارك، ويوسف بن شعيب، وغيرهم. وعنه:محمد بن عوف الحمصي، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وغيرهم.

وثقه: العجلي، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق [(١)]. خلاصة حاله: ثقة على قول الأكثرين.

- أبو شعيب يوسف بن شعيب الْخَوْلَانِيُّ، يَسْكُنُ اللَّاذِقِيَّةَ [(٢)].

روى عن: أرطأة بن المنذر، والأوزاعي. وعنه: الربيع بن محمد الآدمي وموسى بن أيوب النَّصِيبِيُّ- كما في الإسناد-.

ذكره ابن أبي حاتم فقال: روى عن أرطأة بن المنذر، حدثنا عنه أحمد بن عبد الواحد الرملي بالرملة-لم يزد على هذا-، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال روى عنه

=للسمعاني ٣٧١/١. انطاكية: مدينة تركية تقع في قارة آسيا، على حافة وادٍ خصيب معتدل المناخ يقع على نهر العاصي وتبعد عن البحر المتوسط بنحو (٢٢) كم، وتقع على دائرة عرض (٣٦.١٠ْ) شمالًا وخط طول (٣٦.٦ْ) شرقًا، وتمتد إلى سفح جبل حبيب النجار على ارتفاع (١٥٢٥) قدمًا من سطح البحر. ينظر: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي ١١٠/١١.

(١) ينظر: الثقات للعجلي ص: ٤٤٤ ج: ١٦٥٥، الجرح والتعديل ٥٢/٨- ٥٣ ج:٢٤١، تهذيب الكمال ٣٣/٢٩ ج:٦٢٣٩، الكاشف ٣٠٢/٢ ج: ٥٦٨١، تقريب التهذيب ص:٥٥٠ ج: ٦٩٤٧.

(٢) الخَوْلاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء. ينظر: الأنساب للسمعاني ٢٣٤/٥.

خولان: قبيلة يمنية قديمة يرى علماء الآثار أنهم شعب من شعوب اليمن القديم لمعاصرة سبأ ومعين. توجد في اليمن قبيلتين باسم خولان، قبيلة خولان (الطيال/العالية) في مأرب وصنعاء والبيضاء، وهم حالياً جزء من بكيل. ينظر: الموسوعة العربية بالشبكة العنكبوتية.

اللاذقية: مدينةٌ في ساحل بحر الشام، تُعَدُّ من أعمال حِمْص، وهي غربي جبلة بينهما سِتَّةُ فراسخ، وهي الآن من أعمال حلب. ينظر: معجم البلدان ٥/٥.

تقع محافظة اللاذقيّة في الركن الشمالي الغربي من سورية على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، يحدّها من الشمال لواء الإسكندرونة، ومن الشرق محافظتا إدلب وحماة، ومن الجنوب محافظة طرطوس، بمساحة إجماليّة قدرها نحو ٢٣٠٠كم٢. ينظر: الموسوعة العربية بالشبكة العنكبوتية.

الربيع بن محمد الآدمي، وضعفه الدارقطني في "العلل" فقال: الراوي له عن الأوزاعي ضعيف، وقال الذهبي: لا أعرفه[١]. خلاصة حاله: ضعيف.

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الدمشقي، أبو عمرو.

روى عن: ثابت بن ثوبان، وحسان بن عطية، والأعمش، وغيرهم.

وعنه: شعبة، وابن المبارك، ويوسف بن شعيب، وغيرهم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن الأوزاعي ما حاله في الزهري؟ فقال: ثقة ما أقل ما روى عن الزهري، وقال أبوحاتم: إمام متبع لما سمع، وقال ابن سعد: أبو عمرو الأوزاعي، والأوزاع بطن من همدان، وهو من أنفسهم..، وكان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيرًا كثير الحديث والعلم والفقه، وقال العجلي: ثقة من خيار الناس، وقال الذهبي: شيخ الإسلام الحافظ الفقيه الزاهد، وقال ابن حجر: فقيه ثقة جليل.(ت:١٥٧هـ). [٢]خلاصة حاله: ثقة حافظ.

- حسان بن عطية، المحاربي مولاهم، أبو بكر الشامي الدمشقي.

روى عن: أبي أمامة، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن أبي عائشة، وغيرهم.

وعنه: الأوزاعي، والوليد بن مسلم، ويزيد بن يوسف، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، وكذلك قال ابن معين، وزاد: كان قدريًا، وقال العجلي: ثقة من خيار الناس، وقال إبراهيم الجوزجاني: كان ممن يتوهم عليه القدر، وقال يونس بن سيف: ما بقي من القدرية إلا كبشان، أحدهما حسان بن عطية، وقال الذهبي: ثقة عابد نبيل، لكنه قدري، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد. (توفي بعد: ١٢٠هـ).[٣] خلاصة حاله: ثقة قدري.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٢٢٤/٩ ج: ٩٢٩، الثقات لابن حبان ٢٧٩/٩ ج: ١٦٤٣٢، العلل للدارقطني ٢٢٤/١، ميزان الاعتدال ٤٦٧/٤ ج: ٩٨٧٢.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ٣٣٩/٧ ج: ٣٩٨٧، الثقات للعجلي ص:٢٩٦ ج: ٩٧٠، الجرح والتعديل ٢٢٦/٥ ج: ١٢٥٧، الثقات لابن حبان ٦٢/٧ ج: ٩٠١٩، تهذيب الكمال ٣٠٧/١٧ ج: ٣٩١٨، الكاشف ٦٣٨/١ ج: ٣٢٧٨، تقريب التهذيب ص:٣٤٧ ج: ٣٩٦٧.

(٣) ينظر: الثقات للعجلي ص:١١٢ ج: ٢٦٩، تاريخ دمشق ٤٣٧/١٢ ج: ١٢٦٧، تهذيب الكمال ٣٤/٦ ج: ١١٩٤، الكاشف ٣٢٠/١ ج: ١٠٠٤، تقريب التهذيب ص:١٥٨ ج: ١٢٠٤.

– جابر بن عبد الله: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، الأنصاري الخزرجي، أبوعبدالله ﷺ. روى عن: النبي ﷺ وعن: أبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم. وعنه: نُبَيْح، والحسن البصري، وزيد بن أسلم وغيرهم.[(١)]

– أبو بكر الصديق: عبد الله بن أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي، أبو بكر الصديق ﷺ. روى عن: النبي ﷺ وعن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم. وعنه: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وحذيفة ابن اليمان، وغيرهم.

كان أول الناس إسلامًا، وهاجر مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ، وشهد معه بدرًا وأحدًا، والمشاهد كلها، والخليفة الأول لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ. (ت: ١٣هـ).[(٢)]

الحكم على إسناد أبي بشر الدولابي: إسناده ضعيف؛ فهو معلول بالانقطاع؛ لعدم ثبوت سماع حسان بن عطية من جابر ﷺ، كما نصَّ عليه ابن العراقي بقوله: "قلت: وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين فدل على أنه لم يصح عنده سماعه من أحد من الصحابة".[(٣)]؛ وفيه: أبو شعيب يوسف بن شعيب الْخَوْلَانِيُّ ضعيف، ولم يُتَابَع، وبهذان العلتان أعلَّه الدارقطني بقوله:" ولا يثبت هذا؛ لأن الراوي له عن الأوزاعي ضعيف، وحسان بن عطية لم يدرك جابرًا[(٤)].

طريق: مكحول الشامي، عن عطاء، عن جابر، عن أبي بكر ﷺ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، أخرجه.

– ابن عبد البر في: (التمهيد ، ٣/٣٥٢) قال: حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن خالد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن صالح الأبهري، قال: حدثنا أحمد بن عمير، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا عقبة بن علقمة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: كان مكحول يتوضأ مما مست النار حتى لقي عطاء بن أبي رباح، فأخبره عن جابر

---

(١) ينظر: الإصابة ١/٥٤٦ ج: ١٠٢٨.

(٢) المرجع السابق ٤/١٤٤ ج: ٤٨٣٥.

(٣) ينظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص: ٦٦.

(٤) العلل للدارقطني ١/٢٢٢– ٢٢٤، مسألة: ٢٨.

ابن عبد اللَّهِ ﷺ:«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق أَكَلَ ذِرَاعًا أَوْ كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»، فَتَرَكَ مكحول الْوُضُوءَ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَرَكْتَ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النار، فَقَالَ: لَأَنْ يَقَعَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُخَالِفَ رَسُولَ اللَّهِ ــ صلى الله عليه وسلم ــ».

– وخالفه زيد بن واقد فرواه عن مكحول، عن جابر ﷺ بغير واسطة، وهذا أخرجه الطبراني في: (مسند الشاميين، ٢٠٣/٢ ح: ١١٨٩)، قال: حدثنا محمد بن العباس الْأَخْرَمُ، ثنا علي بن حرب الْمَوْصِلِيُّ، ثنا القاسم بن يزيد الْجَرْمِيُّ، عن صدقة الدِّمَشْقِيُّ[(١)]، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن جابر بن عبد الله، أن أبا بكر، دَعَا بِطَعَامٍ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَتَعَشَّى، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ــ صلى الله عليه وسام ــقَامَ فِينَا عَامَ أَوَّلٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ عَادَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ عَادَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: « دَعَا بِطَعَامٍ فَتَعَشَّى مِنْهُ فِي مَكَانِي هَذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»، فَصَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ــ صلى الله عليه وسلم ــ[(٢)].

*** دراسة إسناد ابن عبد البر:**

– أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن خالد بن مسافر، الهمدانيّ، الوَهْراني[(٣)]، يعرف بابن الخرّاز.

---

(١) ينظر: الكاشف ٥٠٢/١ ج: ٢٣٨٤، تقريب التهذيب ص: ٢٧٥ ج: ٢٩١٣.

(٢) قلت: إسناده ضعيف؛ فهو معلول بضعف صدقة بن عبد الله السمين، الدمشقي، وبالانقطاع؛ لأن مكحول لم يسمع من جابر ﷺ شيئًا، قال ابن العراقي نقلًا عن الإمام الترمذي قوله: "سمع من واثلة، وأنس، وأبي هند الداري، ويقال إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسام ــإلا من هؤلاء الثلاثة". ينظر: تحفة التحصيل ص:٣١٥.

(٣) الوَهْراني: بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى وهران، وهي بلدة بعدوة الأندلس في الأرض المتصلة بالقيروان، قاله أبو محمد بن حبيب الإشبيلي الحافظ صاحبنا، والمشهور بالانتساب إليه أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمدانيّ الوهراني، أندلسي، يروى عن: أبي بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، روى عنه: ابن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، حافظا الأندلس. ينظر: الأنساب للسمعاني ٣٧١/١٣ – ٣٧٢. =

روى عن: أحمد بن جعفر القطيعي، وأبي إسحاق البلخي، وأبي بكر محمد بن صالح الأبهري، وغيرهم. وعنه: ابن حزم، وابن عبد البر، وغيرهما.

قال ابن غَلْبُون[(١)]: كان صالحاً صاحب سنّة، وقال القاضي عياض قال غيره: لم يكن فيما أدركنا أوثق منه، ولا أورع ولا أحسن تمسكاً منه بالسنّة. وقال الذهبي: وكان رجلًا صالحًا منقبضًا، يتكسَّب بالتّجارة.(ت: ٤٢١ه)[(٢)]. خلاصة حاله: ثقة.

– محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب ابن الزبير بن كعب بن زيد بن مناة بن تميم، أبو بكر، الْأَبْهَرِيُّ[(٣)].

روى عن: أبي عروبة الحرَّاني، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبي بكر بن أبي داود السجستاني، وغيرهم. وعنه: أبو بكر الحسن الدارقطني، والقاضي الباقلاني، والبرقاني، والقاضي أبو القاسم التنوخي، وغيرهم.

قال الخليلي: كان إمام وقته عند المالكيين في الفقه والحديث ومعاني القرآن والنحو واللغة، سمعت محمد بن أحمد بن زيد المالكي يقول: لم أر مثل أبي بكر الأبهري

= تقع مدينة وهران في الجزائر، وتحديدًا في شمال غرب البلاد، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، في منتصف المسافة تقريبًا بين كل من مدينة طنجة في المغرب، والجزائر العاصمة. ينظر: موسوعة الدول العربية بالشبكة العنكبوتية.

(١) محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون، أبو بكر الخولاني القرطبي، يعرف بالعواد. روى عن أبي عيسى الليثي، ويحيى بن هلال، وغيرهم. وعنه: ابن أخيه محمد بن عبد الله، وقال: فضائله جمة لا تحصى، قديم الطلب، وحدث عنه أيضا أبو محمد بن خزرج، وقال: كان حافظا ثقة، خرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربعمائة إلى المشرق، وعمره نحو السبعين، وتوفي بعسقلان [توفي: ٤٢٠ هـ]. ينظر: تاريخ الإسلام ٣٣٥/٩ ج: ٤٦٧.

(٢) ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك ٢١٨/٧، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ص: ٣٦٦ ج: ١٠٢٢، تاريخ الإسلام ١٩٤/٩ ج: ١٤.

(٣) الْأَبْهَرِيُّ: بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة الى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان، خرج منها جماعة كثيرة من الفقهاء المالكية والمحدثين. الأنساب للسمعاني ١٠٣/١. أبهر: مدينة إيرانية تقع في محافظة زنجان في ايران. تقع هذه المدينة التي تبلغ مساحتها ٢٧٧ ألف هكتار على بعد ١٠٠ كم جنوب شرق زنجان. ينظر: الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) بالشبكة العنكبوتية.

الصالحي ديناً وديانةً وعلماً، عُرِضَ عليه قضاء العراق فأبى، ولم يقبله، وكان يتزهَّد، وقال السمعاني: مكثر من الحديث، فقيه فاضل، وقال إبراهيم بن علي، ابن فرحون: كان إمام أصحابه في وقته...وكان ثقة أميناً مشهوراً وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك، وقال أبو القاسم الوَهْراني: كان رجلاً صالحاً خيراً ورعاً عاقلاً نبيلاً فقيهاً عالماً ما كان ببغداد أجل منه، ولم يعط أحد من العلم والرياسة فيه ما أعطي الأبهري. ذكره ابن أبي الفوارس فقال: كان ثقة أميناً مستوراً، وانتهت إليه الرياسة في مذهب مالك. توفي سنة:٣٧٥هـ[(١)]. خلاصة حاله: ثقة.

– أحمد بن عُمَيْر بن يوسف بن موسى بن جَوْصَا، أبو الحسن، الحافظ، الكِلابيّ، الدّمشقيّ.

روى عن: مُوسَى بن عَامر، وَإِبْرَاهِيم بن يَعْقُوب الْجوزجَاني، وعمرو ابن عثمان، وغيرهم. وعنه: محمد بن عبد الله الْأَبْهَرِيُّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهم.

قال الطبراني: كان من ثقات المسلمين وأجلتهم ، وقال ابن عساكر: شيخ الشام في وقته رحل وصنف وذاكر، وقال أبو مسعود الدمشقي: يقول إن أبا أحمد النيسابوري الحافظ كان حسن الرأي فيه، وقال الذهبي: حافظ الشام، وصنف وتكلم على العلل والرجال.(ت:٣٢٠ه)[(٢)]. خلاصة حاله: ثقة.

– عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، القرشي، أبو حفص الحمصي، مولى بني أمية.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وعقبة بن علقمة، وغيرهم.

وعنه: أحمد بن عُمَيْر، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وغيرهم.

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وسئل أبو زرعة عنه، فقال: كان أحفظ من محمد بن المصفى وأحبهما إلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي: صدوق

---

(١) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٧٧٤/٢، الأنساب للسمعاني ١٠٣/١، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ٢٠٦/٢، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٨٢/٨.

(٢) ينظر: تاريخ دمشق ١٠٩/٥ ج: ٦٥، تاريخ الإسلام ٣٦٣/٧ ج: ٤٤٧.

حافظ، وقال ابن حجر: صدوق. (ت:٢٥٠هـ).[١] خلاصة حاله: صدوق.

- عقبة بن علقمة بن حُدَيْج المَعَافري، الْبَيْرُوتِي- بالموحدة وسكون التحتانية وضم الراء وبمثناة-، أبو عبد الرحمن، وقيل أبو يوسف، وقيل أبو سعيد.

روى عن: الأوزاعي، وإسماعيل بن عياش، ويونس بن يزيد، وغيرهم. وعنه: ابنه محمد، عمرو بن عثمان، ونعيم بن حماد، وغيرهم.

قال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثني أبو محمد من بني تميم صاحب لي ثقة، وقال أبومسهر: كان خيارًا ثقة، وقال المفضل بن غسان: حدثني أبوزكريا قال: عقبة من أصحاب الأوزاعي دمشقي لا بأس به، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من الوليد بن مزيد، وقال ابن حراش: ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال ابن حبان: يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه؛ لأن محمدا كان يدخل عليه الحديث، فيجيب فيه، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي: روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد من رواية ابنه محمد بن عقبة وغيره عنه، وقال الذهبي: صدوق يغرب، وقال ابن حجر: صدوق، لكن كان ابنه محمد يُدْخِلُ عليه ما ليس من حديثه.(ت:٢٠٤ه).[٢] خلاصة حاله: صدوق، كان ابنه محمد يُدْخِلُ عليه ما ليس من حديثه، لا سيما في روايته عن الأوزاعي.

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو، الدمشقي، أبو عمرو[٣].

- مكحول بن عبد الله الشامي، أبو عبد الله، الدمشقي.

روى عن: أنس بن مالك، وابن المسيب، وعبادة بن الصامت، وغيرهم.

وعنه: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، والعلاء بن الحارث، وغيرهم.

---

(١) ينظر: مشيخة النسائي ص: ٦٠، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٩/٦ ج:١٣٧٤، الثقات لابن حبان ٤٨٨/٨ ج: ١٤٥٩٢، تهذيب الكمال ١٤٤/٢٢ ج: ٤٤٠٨، الكاشف ٨٣/٢ ج: ٤١٩٢، تقريب التهذيب ص:٤٢٤ ج: ٥٠٧٣.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٣١٤/٦ ج:١٧٤٤، الثقات لابن حبان ٥٠٠/٨ ج: ١٤٦٦٣، الكامل لابن عدي ٤٩١/٦ ج: ١٤١٩، تاريخ دمشق ٥٠٣/٤٠ ج: ٤٧٢٨، تهذيب الكمال ٢١١/٢٠ ج: ٣٩٨٢، تاريخ الإسلام ١٢٣/٥ ج: ٢٦٦، الكاشف ٢٩/٢ ج: ٣٨٤٣، تقريب التهذيب ص: ٣٩٥ ج: ٤٦٤٥.

(٣) تقدم في ص: ٢٢.

قال أحمد: لم يسمع من زيد، إنما هو شيء بلغه، وقال أبو حاتم: لم يسمع من معاوية بن أبي سفيان، وقال أبو زرعة: مكحول عن أبي بكر الصديق مرسل، وعن سعيد مرسل، وعن أبي عبيدة بن الجراح مرسل، وعن عمر مرسل، وعن عثمان مرسل، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبي ذر، ولم يدرك شريحاً، وقال ابن معين: مكحول قدرياً ثم رجع، وقال السعدي: يتوهم عليه القدر، وهو ينتفي منه، وقال العِجْليُّ: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور. روى له البخاري والباقون. توفي: سنة بضع عشرة ومائة[1].خلاصة حاله: ثقة فقيه كثير الإرسال.

- عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، القرشي، الفهري، المكي.

روى عن: جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وابن عمر، وغيرهم. وعنه: الحجاج بن أَرْطَاة، وأبان بن صالح، وأسامة بن زيد، وغيرهم.

وثقه: الثوري، وقال ابن عَبَّاس ﷺ: يا أهلَ مكة تجتمعون عليّ وعندكم عطاء، وقال أبو حنيفة: ما رأيت فيمن لقيت أفضل من عطاء ابن أبي رباح، وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، وقال مرة: عطاء حُجَّة بالإجماع إذا أسند، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: تغير بآخرة ولم يكثر ذلك منه.(ت: ١١٤هـ).[2] خلاصة حاله: ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال.

الحكم على إسناد ابن عبد البر: إسناده ضعيف؛ فهو معلول؛ لأنه من رواية عقبة بن علقمة عن الأوزاعي، وفي حديثه عنه شيء، وهو من أفراده، ولم يُتابع، كما قال ابن عدي: "روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد". والله أعلم.

---

(١) ينظر: الأسامي والكنى: لأحمد بن حنبل ١١٨/١ ج: ٣٦٣، الثقات للعجلي ٤٣٩/١ ج: ١٦٢٨، الجرح والتعديل ٤٠٧/٨ ج: ١٨٦٧، تاريخ دمشق٢٠١/٦٠ ج:٤، تهذيب الكمال ٤٦٤/٢٨ ج: ٦١٦٨، تقريب ص:٥٤٥ ج:٦٨٧٥، طبقات المدلسين ص:٤٦، إكمال تهذيب الكمال ٣٥٠/١١ ج:٤٧٢٩، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والمجاهيل: لابن كثير ١٧١/١ ج: ٢١٤، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: ٦٦١/٢ ج:٣٥٧٠.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ٢٧٧/٣ ج:١٨٧، جامع التحصيل ص:٢٣٧، تقريب ص:٣٩١ ج:٤٥٩١.

تخريج الوجه الثاني: يرويه ابن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكرﷺ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ**مرفوعاً، أخرجه:**

– البزار في:(مسنده، كما في "البحر الزخار"، ١/٧٢ ح: ١٩)، قال: حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال: نا موسى بن داود قال: حسام بن مِصَكٍّ، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباسﷺ، عن أبي بكرﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ خُبْزًا ولَحْمًا ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ». ثمَّ عقَّبَ بقوله: " وهذا الحديث قد رواه هشام بن حسان وأشعث بن عبد الملك وغيرهما، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ولم يقولوا: عن أبي بكر وإنما قاله حسام، عن ابن عباس، عن أبي بكر، وحسام فليس بالقوي على أن محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس ﷺ".

– وأبو بكر المروزي في: (مسند أبي بكر الصديق، ص:٨٤ ح: ٣٤) قال: حدثنا أبو كريب...به بلفظ: «نَهَسَ رَسُولُ اللَّهِ ــ صلى الله عليه وسلم ــ مِنْ كَتِفٍ، فَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

– وأبو يعلى أحمد بن علي الموصلي في: (مسنده، ١/٣٢ ح: ٢٤) قال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَصْرِيُّ أبو عبد الله، حدثنا موسى بن داود...به بنحو حديث أحمد بن علي المروزي.

– وابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد في: (معجمه، ٢/٦١١ ح:١٢٠٧) قال: نا أبو يعقوب إسحاق بن ميمون الحربي قاضي النعمانية، نا موسى بن داود....به بنحو حديث أحمد بن علي المروزي.

– وأبو الحسين محمد بن أحمد، ابن جُمَيْع في: (معجم الشيوخ، ص:١٧٦) قال: أخبرنا أحمد بن محمد ببغداد، حدثنا أحمد بن مُلَاعِبٍ، حدثنا موسى بن داود...به بنحو حديث أحمد بن علي المروزي.

– وتمام في: (فوائده، ١/٢٣١ ح: ٥٦١) قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الْأَذْرَعِيُّ، ثنا أبو العباس محمد بن جَوْشَنِ بن علي بِالرَّقَّةِ، ثنا موسى بن داود الضبي...به بنحو حديث أحمد بن علي المروزي.

– وأخرجه أبو بكر المروزي في:(مسند أبي بكر الصديق، ص:٨٢ ح:٣٣) قال: حدثنا زيد بن حُبَابٍ، عن حسام بن مصك....به بنحو حديثه المتقدم.

دراسة إسناد البزار :

- أبو كُرَيْب محمد بن العلاء بن كُرَيْب، الهَمْدانيُّ، الكُوفيُّ.

روى عن: يحيى بن يمان، وابن عيينة وغيرهما. وعنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم. وثقه: النسائي، ومسلمة بن قاسم، وقال أبوحاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الحافظ الثقة، وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ. (ت:٢٤٧هـ) [(١)]. خلاصة حاله: ثقة حافظ.

- موسى بن داود، الضَّبِّيُّ، الطرسوسي، أبو عبد الله، الخلقاني- بضم المعجمة وسكون اللام-، كوفي.

عن: شعبة، وسفيان الثوري، وحسام بن مِصَكٍّ، وغيرهم.

وعنه: أحمد ابن حنبل، وأبو كُرَيْب محمد بن العلاء، وعباس الدوري، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان ثقة صاحب حديث، ووثقه: ابن نمير، والعجلي. وقال محمد بن عبد الله بن عمَّار: ثقة زاهد صاحب حديث ، وقال أبوحاتم: في حديثه اضطراب، وقال الدارقطني: كان مصنفًا مكثرًا مأمونًا ولي قضاء الثغور فحمد فيها، وقال الذهبي: ثقة زاهد مصنف، وقال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام.(ت:٢١٧ه)[(٢)].

خلاصة حاله: ثقة، على قول الأكثرين.

- حسام بن مِصَكٍّ- بكسر الميم وفتح المهملة بعَدَّهُا كاف مثقلة- بن ظالم بن شيطان، الأَزْديُّ، أبو سَهْل، البَصْريُّ

روى عن: ثابت البناني، والحسن البصري، وابن سيرين، وغيرهم. وعنه:شعبة بن الحجاج، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن داود، وغيرهم.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٥٢/٨ ج:٢٣٩، الثقات لابن حبان ١٠٥/٩ ج:١٥٤٣٥ تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٤٣ ج: ٥٥٢٩، سير أعلام النبلاء ٣٩٤/١١ ج: ٨٦، تقريب ص: ٥٠٠ ج:٦٢٠٤.

(٢) ينظر: الثقات للعجلي ٣٠٣/٢ ج: ١٨١٦، الجرح والتعديل ١٤١/٨ ج: ٦٣٦، تاريخ بغداد ٢١/١٥ ج: ٦٩٤٢، تهذيب الكمال ٥٧/٢٩ ج: ٦٢٥١، الكاشف ٣٠٣/٢ ج: ٥٦٩٢، تقريب ص:٥٥٠ ج: ٦٩٥٩.

قال أحمد بن حنبل: مطروح الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبوحاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وقال أبو زرعة:واهي الحديث، منكر الحديث، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حجر: ضعيف يكاد أن يترك من السابعة[١]. خلاصة حاله: ضعيف.

– محمد بن سيرين، الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وابن عمر، وابن عباس مرسلا، وغيرهم.

وعنه: الشعبي، وحسام بن مِصَكٍّ، وجرير بن حازم، وغيرهم.

قال هشام بن حسان: حدثني أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين، وقال أحمد بن حنبل: محمد بن سيرين من الثقات، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً، عالياً، رفيعاً، فقيهاً، إماماً، كثير العلم، ورعاً، وكان به صمم، وقال علي بن المديني: أصحاب أبي هريرة هؤلاء الستة: وذكر منهم ابن سيرين، وقال ابن عون: كان محمد بن سيرين لا يرفع من حديث أبي هريرة إلا ثلاثة أحاديث: حاكم أهل اليمن، وصلى النبي ــ صلى الله عليه وسام ــإحدى صلاتي العشي، والآخر نسيه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر. (ت:١١٠ه). [٢] خلاصة حاله: ثقة ثبت.

– عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي أبوالعباس ﷺ. ابن عم النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ. روى عن: النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، وعن: أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وغيرهم. وعنه: عكرمة مولاه، وسعيد بن جبير، وابن سيرين، وغيرهم. (ت:٦٨ه). [٣]

---

(١) ينظر: أحوال الرجال ٢٠٦ ج: ٢٠٠، الجرح والتعديل ٣١٧/٣ ج: ١٤١٩، الكامل لابن عدي ٣٥٩/٣ ج: ٥٤٦، تهذيب الكمال ٥/٦ ج: ١١٨٤، المغني في الضعفاء ١٥٥/١ ج: ١٣٦٧، تقريب ص: ١٥٧ ج: ١١٩٣.

(٢) ينظر: التاريخ: لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس ٢٠٧/٢ ج: ٥٤٥، الثقات لابن حبان ٣٤٨/٥-٣٤٩ ج: ٥١٦١، تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٤٤ – ٣٥٤ج: ٥٢٨٠ سير أعلام النبلاء ٦٠٦/٤ – ٦٢١ ج:٢٤٦، تقريب ص:٤٨٣ ج: ٥٩٤٧.

(٣) ينظر: أسد الغابة ٢٩١/٣ ج: ٣٠٣٧. تهذيب الكمال ١٥٤/١٥ ج: ٣٣٥٨.

الحكم على إسناد البزار

إسناده ضعيف؛ فهو معلول بالانقطاع؛ لأن ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس ﷺ شيئًا، كما ذكر ذلك العلائي نقلًا عن الإمام أحمد بن حنبل، وابن المديني فقال: "محمد ابن سيرين أحد أئمة التابعين، قال أحمد، وابن المديني: لم يسمع من ابن عباس شيئًا، قال أحمد: إنما يقول نبئت عن ابن عباس"[1]، وفيه: حسام بن مِصَكٍّ، وهو ضعيف ولم يُتابع، وبهما أعلَّ البزار هذا الوجه فقال: " حسام ليس بالقوي، على أن محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس ﷺ"، و الله أعلم

تخريج الوجه الثالث:

يرويه بلال، عن أبي بكر ﷺ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، **فأخرجه:**

– أبو موسى محمد بن عمر المديني في:(اللطائف من علوم المعارف (مخطوط) قال: أخبرنا إسماعيل السَّرَّاجُ، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ، ثنا محمد بن مخلد بن حفص، ثنا إبراهيم بن إسحاق ابن بشير الحربي، ثنا أَسِيدُ بن زيد الْحَمَّالُ، ثنا عمرو بن شِمْرٍ، عن عِمْرَانَ ابن مسلم، عن سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ، عن بلال، قال: حدثني أبو بكر ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ــ صلى الله عليه وسلم ــ، يَقُولُ: «لا يُتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَكْلَهُ».

ثمَّ عقَّبَ بقوله: " غريب لم يروه غير عمرو بن شمر، وليس بالقوي، رواه غير واحد عنه ".

دراسة الإسناد:

– إسماعيل بن الفضل بن أَحْمَد بن محمد بن علي، أبو الفتح، التّاجر، الأصبهانيّ، المعروف بالسَّرَّاج.

سمع: أبا القاسم بن أبي بكر الذَّكوانيّ، وأبا طاهر بن عبد الرحيم، وغيرهما.

وعنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو موسى المديني، ويحيى الثقفي، وغيرهم.

قال أبو سعد السمعاني: كان شيخاً مقرءاً، سديد السيرة قرأ القرآن بروايات على الشيوخ المتقدمين، وسمع الحديث الكثير من الشيوخ، ونسخ بخطه أجزاء كثيرة....ولم يكن صحيح النقل، ولكن كان ثقة صدوقاً، واسع الرواية موثوقاً به فيما يحدث، وقال

(١) جامع التحصيل ص: ٢٦٤ ج: ٦٨٣.

الذهبي: وكان من المكثرين في السّماع والرّواية، وقرأ القرآن على المشايخ، وكان تاجرًا أمينًا، وقال ابن حجر: ثقةٌ حافظٌ. (ت: ٥٢٤ه) [١]. خلاصة حاله: ثقة حافظ.

– محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو طاهر الْأصبهانيّ الكاتب.

عن: أبي الشيخ، وأبي بكر ابن المقرئ، والدّارَقُطْنيّ، وغيرهم.

وعنه: أبو نصر الشيرازيّ، وابن مَنْدَه، وإسماعيل بن الفضل السّرّاج، وغيرهم.

قال يحيى بن مَنْدَهْ: ولم يحدّث في وقته أوثق مِنْهُ وأكثر حديثًا، صاحب الكُتُب والأُصول الصِحاح، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، بقية المسندين.(ت:٤٤٥ه)[٢]. خلاصة حاله: ثقة.

– الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان ابن دينار بن عبد الله، أبو الحسن الدارقطني البغدادي، الشافعي أمير المؤمنين في الحديث، نُسِبَ لدارقطن كانت محلة كبيرة ببغداد.

روى عن: البغوي، ويحيى بن صاعد، وابن أبي داود السجستاني، وأبي حامد محمد بن هارون، وغيرهم. وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني، أبو طاهر الْأصبهانيّ، وغيرهم.

قال ابن طاهر: له مذهب في التدليس، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قرئ على أبي القاسم البغوي: حدثكم فلان، وقال الذهبي: كان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقال الحاكم: صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وقال الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علوِّ الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد...إلخ. (ت:٣٨٥هـ)[٣]. خلاصة حاله: ثقة إمام.

– محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله، الدوري، العطار.

---

(١) ينظر: التحبير في المعجم الكبير ١٠١/١ ج: ٢٧، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص: ٢٠٧ ج: ٢٤٢، تاريخ الإسلام ٣٩٧/١١ ج: ٩٠.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ٦٧١/٩ ج: ١٤٧، سير أعلام النبلاء ٦٣٩/١٧ ج: ٤٣٣.

(٣) ينظر: الأنساب للسمعاني ٢٧٣/٥ ج: ١٥٣٧، تاريخ دمشق ٩٣/٤٣ ج:٤٩٨٨، سير أعلام النبلاء ٤٥٨/١٦ ج: ٣٣٢، طبقات الشافعية للسبكي ٤٦٢/٣ ج:٢٢٩، طبقات الشافعيين: لابن كثير ٣١٤/١ ، البداية والنهاية ٤٥٩/١٥، شذرات الذهب ٤/ ٤٥٢.

روى عن: يعقوب بن إبراهيم، والفضل بن يعقوب، والزبير بن بكار، ومسلم بن الحجاج، وغيرهم. وعنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ومحمد بن الحسين، وابن بطة، وغيرهم.

قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الخطيب: كان أحد أهل الفهم موثوقاً به في العلم، متسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة مذكوراً بالعبادة. (ت:٣٣١ه). [(١)] خلاصة حاله: ثقة.

- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر، أبو إسحاق، الحربي.

روى عن: أسيد، وأبي نعيم الفضل بن دكين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

وعنه: محمد بن مخلد، وموسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وغيرهم.

قال الدَّارَقُطْنِيّ: شيخ ثقة، كان إمامًا، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه، وقال أيضًا: إمام مصنف عالم بكل شيء، بارع في كل علم، صدوق، وقال الخطيب البغدادي: كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعا للغة، وصنف كتبا كثيرة منها: غريب الحديث، وغيره، وكان أصله من مرو، السيوطي: كان إماما في العلم، ورأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا للعلة، قيما بالأدب، جماعا للغة، صنف كتبا كثيرة، منها غريب الحديث، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام.....صاحب التصانيف. (ت:٢٨٥هـ)[(٢)]. خلاصة حاله: ثقة.

- أَسِيدُ بن زيد بن نَجِيح، الْجمَّال، القرشي، الهاشمي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، مولى صالح بن علي الهاشمي.

روى عن: عمرو بن شمر، وشريك بن عبد الله، وليث بن سعد، وغيرهم. وعنه: البخاري (مقرونا)، وعباد بن الوليد، وأبو إسحاق الحربي، وغيرهم.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد ٤٩٩/٤ ج: ١٦٧٣، المنتظم ٣٢/١٤ ج: ٢٤٦، تاريخ الإسلام ٦٥١/٧ ج: ٣٠، سير أعلام النبلاء ٢٥٦/١٥ ج: ١٠٨.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ٥٢٢/٦ ج: ٣٠١٢، طبقات الحنابلة ٨٦/١، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٤٠٨/١ ج: ٨١٥، سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣ ج: ١٧٣.

قال ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم: قدم إلى الكوفة من بعض أسفاره فأتاه أصحاب الحديث، ولم آته، وكانوا يتكلمون فيه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث، وقال ابن عدي: يتبين على رواياته الضعف....وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال الخطيب: كان غير مرضي في الرواية، وقال ابن حجر: ضعيف أفرط ابن معين فكذبه. مات قبل العشرين ومائتين(١).

خلاصة حاله: ضعيف.

- عَمْرو بن شِمْر، الجعفي، الكوفي، الشيعي، أبو عبد الله.

روى عن: جعفر بن محمد، وجابر الجعفي، والأعمش، وغيرهم. وعنه: أَسِيد بن زيد، وعبد العزيز بن أبان، وأحمد بن يونس اليربوعي، وغيرهم.

قال ابن سعد: كان قاصا، وكانت عنده أحاديث، وكان ضعيفا جدا متروك الحديث، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الجوزجاني: كذاب زائغ، وقال أبو عبد الله المُقَدَّمي:واهي الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدًا ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال أبو نعيم الأصبهاني: يروي عن جابر الجعفي بالموضوعات المناكير، وقال الذهبي:رافضي متروك.(ت: ١٥٧ه)(٢). خلاصة حاله: متروك الحديث.

- عِمْرَانَ بن مسلم، الجعفي، الكوفي، الأعمى.

---

(١) ينظر: الجرح والتعديل ٣١٨/٢ ج: ١٢٠٤، المجروحين لابن حبان ١٨٠/١ ج:١١٩، الكامل لابن عدي ٨٥/٢ ج: ٢١٦، تاريخ بغداد ٥١٥/٧ ج: ٣٤٥٦، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٢٤/١ ج:٤٣٢، تهذيب الكمال ٢٣٨/٣ ج: ٥١٢، المغني في الضعفاء ١٥٥/١ ج: ١٣٦٧، تقريب ص: ١١٢ ج: ٥١٢.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ٣٥٦/٦ ج: ٢٦٦١، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤٥٦/٣ ج: ٢٢٤٤، التاريخ الأوسط ٢٠٤/٢ ج: ٢٣١٦، أحوال الرجال ص: ٧٣ ج:٤٤، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ص: ١٢٨ ج: ٦٠٢، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص: ٨٠ ج: ٤٥١، الجرح والتعديل ٢٣٩/٦ ج: ١٣٢٤، المجروحين لابن حبان ٧٦/٢ ج: ٦٢٣، الكامل لابن عدي ٢٢٦/٦ ج: ١٢٩٢، الضعفاء لأبي نعيم ص: ١١٨ ج: ١٦٥، ديوان الضعفاء ص: ٣٠٣ ج: ٣١٨٣.

روى عن: سويد بن غفلة، وسعيد بن جبير، ويزيد بن عمرو، وغيرهم. وعنه: الثوري، وشعبة، وعَمْرو بن شِمْر، وغيرهم. قال أحمد بن حنبل، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة [(١)]. خلاصة حاله: ثقة.

– سُوَيْد بن غَفَلَة بن عَوْسَجَة بْن عَامِر بْن وَدَاع بْن مُعَاوِيَة بْن الْحَارِث بْن مالك، الجعفي، أبو أمية، الكوفي.

روى عن: بلال بن رباح، وعمر بن الخطاب، وأبي بكر الصديق، وغيرهم. وعنه: أسامة بن أبي عطاء، والشعبي، وعِمْرَان بن مسلم، وغيرهم. قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال الذهبي: من كبار المخضرمين، وقال: ثقة إمام زاهد قوام، وقال ابن حجر: مخضرم.(ت:٨١هـ)[(٢)]. خلاصة حاله: ثقة.

– بلال بن رباح، الحبشي، القرشي، التيمي، أبو عبد الله، المؤذن.

روى عن: النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ. وعنه: أَبُو بكر، وعمر، وسُوَيْد بن غَفَلَةَ، وغيرهم. من السابقين الأولين.(ت:٢٠هـ)[(٣)].

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف جدًا؛ فيه: أَسِيدُ بن زيد بن نَجِيح وهو ضعيف، وفيه: عَمْرو بن شِمْر، وهو متروك الحديث. والله أعلم

وجه: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، وعبد الله بن محمد بن عقيل كلاهما، عن جابر ﷺ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسام ــ مرفوعًا، أخرجه:

– ابن ماجه في: (سننه، ٣٠٩/١ ح: ٤٨٩، أبواب: الطهارة وسننها، باب: الرخصة في ذلك) قال: حدثنا محمد بن الصباح، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: «أَكَلَ النَّبِيُّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ خُبْزًا وَلَحْمًا وَلَمْ يَتَوَضَّؤوا».

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي ١٩٠/٢ ج: ١٤٣٠، الجرح والتعديل ٣٠٤/٦ ج: ١٦٨٩، تقريب ص: ٤٣٠ ج: ٥١٦٩.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ١٣٢/٦ ج: ١٩٧٥، الثقات للعجلي ٤٤٣/١ ج: ٧٠٢، الجرح والتعديل ٢٣٤/٤ ج: ١٠٠١، تهذيب الكمال ٢٦٥/١٢ ج: ٢٦٤٧، تاريخ الإسلام ٩٣٩/٢ ج: ٤٠، الكاشف ٤٧٣/١ ج: ٢١٩٧، تقريب ص: ٢٦٠ ج:٢٦٩٥.

(٣) ينظر: أسد الغابة ٤١٥/١ ج: ٤٩٣، تهذيب الكمال ٢٨٨/٤ ج: ٧٨٢.

هذا الوجه أعلَّه الدارقطني بقوله: " ولا يصح عنهما رفعه، والصواب قول من قال: عن جابر ، عن أبي بكر من فعله [(١)].

دراسة الإسناد:

– محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان، الجرجرائي– بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة–، أبو جعفر، التاجر، مولى عمر بن عبد العزيز.

سمع: سفيان بن عيينة، وجرير بن عبد الحميد، وهشيم، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة الرازي، وغيرهم.

قال ابن معين: لا بأس به، وقال: حدث بحديث منكر عن علي بن ثابت، وقال أبوزرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، والدولابي أحب إلي منه، وقال الذهبي: وثقه أبو زرعة وله حديث منكر، وقال ابن حجر: صدوق. (ت: ٢٤٠هـ) [(٢)]. خلاصة حاله: ثقة، فقد وثقه أبو زرعة.

– سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون، أبو محمد.

روى عن: الزهري، وعمرو بن دينار، محمد بن الْمُنْكَدِر، وغيرهم.

وعنه: الشافعي، وشعبة، ومحمد بن الصباح، وغيرهم.

مجمع على توثيقه، وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات. روى له الجماعة. (ت:١٩٨هـ)[(٣)]. خلاصة حاله: ثقة حافظ فقيه إمام حجة.

– محمد بن الْمُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر– بالتصغير– القرشي، التيمي، أبوعبدالله. روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

---

(١) العلل للدارقطني ٢٢٤/١.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ٣٤٥/٣ ج: ٩١٤، تهذيب الكمال ٣٨٤/٢٥ ج: ٥٢٩٧، الكاشف ١٨٢/٢ ج: ٤٩١٠، تقريب ص: ٤٨٤ ج: ٥٩٦٥.

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى ٤١/٦ ج: ١٦٤٢، الجرح والتعديل ٢٢٥/٤ ج: ٩٧٣، الثقات لابن حبان ٤٠٣/٦ ج: ٨٣٠٠، تاريخ بغداد ٢٤٤/١٠ ج: ٤٧١٧، تهذيب الكمال ١٧٧/١١ – ١٩٦ ج: ٢٤١٣، سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨ ج: ١٢٠ تهذيب التهذيب ٤/ ١١٧ – ١١٩ ج: ٢٠٦، تقريب ص: ٢٤٥ ج: ٢٤٥١.

وعنه: أسامة بن زيد، وحُمَيْد بن قيس الْأَعْرَجِ، وحسان بن عطية ، وغيرهم. متفق على توثيقه، وقال ابن حجر: ثقة فاضل. روى له الجماعة. (ت: ١٣٠هـ)[١].

خلاصة حاله: ثقة فاضل.

– عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم. روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم. وعنه: الثوري، وابن عيينة، وشعبة، وغيرهم. قال البخاري عن ابن المديني: له نحو أربعمائة حديث، وقال ابن أبي نجيح، قال: ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من ابن دينار، زاد غيره: لا عطاء، ولا مجاهد، ولا طاووس، وقال سفيان: قلت لمسعر: مَن رأيت أشد إتقانًا للحديث؟ قال: القاسم، وعمرو بن دينار، وقال يحيى القطان: أثبت عندي من قتادة، ووثقه: أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي وزاد: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت. (ت: ١٢٦هـ). [٢] خلاصة حاله: ثقة ثبت.

– عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي.

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهما. وعنه: الثوري، وابن عيينة، وزائدة، وغيرهم.

قال محمد بن سعد: كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم. وضعَّفه: مالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان فلم يرويا عنه، وضعفه يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويعقوب بن شيبة، وسفيان بن عيينة، وابن سعد، والجوزجاني، وأبوزرعة، وأبو حاتم الرازيان، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو داود، وابن حبان، والدارقطني، وقال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد ابن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قال محمد بن إسماعيل: وهو مقارب الحديث، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان،

---

(١) ينظر: الثقات للعجلي ص: ٤١٤ ج: ١٥٠٦، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٦ ج: ٥٦٣٢، تقريب ص: ٥٠٨ ج: ٦٣٢٧.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ٢٩/٦ ج: ١٥٧٤، والتاريخ الكبير ٣٢٨/٦ ج:٢٥٤٤، الثقات للعجلي ١٧٥/٢ ج: ١٣٧٧، الجرح والتعديل ٢٣١/٦ ج: ١٢٨٠، الثقات لابن حبان ١٦٧/٥ ج: ٤٤٠٠، تهذيب الكمال ٥/٢٢– ١٣ ج:٤٣٦٠، سير أعلام النبلاء ٣٠٠/٥ج:١٤٤، الكاشف ٧٥/٢ ج:٤١٥٢، تقريب ص: ٤٢١ ج:٥٠٢٤.

ويكتب حديثه، وقال الذهبي: لين الحديث، وقال ابن حجر: صدوقٌ في حديثه لِينٌ. مات بعد الأربعين ومائة[1].

خلاصة حاله: ضعيف على قول الأكثرين.

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف؛ فيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف، وإن كان تابعه عمرو بن دينار، لكنه معلول بالرفع كما صرح بذلك الدارقطني. والله أعلم.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٣٩٢/٥ ج: ١١٤٠، الكامل لابن عدي ٣٠٥/٥ ج: ٩٦٩، وتهذيب الكمال ٧٨/١٦ ج:٣٥٤٣، ديوان الضعفاء ص: ٢٢٦ ج: ٢٢٧٧، تقريب ص:٣٢١ ج: ٣٥٩٢.

٢- ثانياً: تخريج الوجه الموقوف على أبي بكر ﷺ

وهذا الوجه يرويه عطاء بن أبي رباح ، وأبو نعيم وهب بن كيسان وأبو الزبير المكي، وعمرو بن دينار، أربعتهم عن جابر، عن أبي بكر ﷺ من فعله ﷺ غير مرفوع.

فأما رواية عطاء بن أبي رباح، فأخرجها:

- عبد الرزاق في: (المصنف، ١٧١/١ ح:٦٦٤، ١٦٧/١ ح: ٦٤٧، كتاب: الطهارة، باب: من قال لا يتوضأ مما مست النار) من طريق: يحيى بن ربيعة، وابن جريج كلاهما عنه:

فقال في الأولى: أخبرنا يحيى بن ربيعة قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني جابر بن عبد الله ، أن أبا بكرﷺ ، أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ أَوْ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ولَمْ يَتَوَضَّأْ، فَقِيلَ لَهُ: نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أُحْدِثْ».

وقال في الثانية: عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «أَكَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ كَتِفَ لَحْمٍ أَوْ ذِرَاعًا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى لَنَا ولَمْ يَتَوَضَّأْ».

وأخرجه أَبُو بكر أحمد بن محمد الأَثْرَم في: (سننه، ص: ١٥٤، باب: في الوضوء مما مست النار)، قال: حدثنا الفضل بن دُكَيْن، حدثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عَطَاء....به بلفظ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ لَحْمًا ولَمْ يَتَوَضَّأْ».

والطحاوي في: (شرح معاني الآثار، ٦٧/١ ح: ٤٠٩، كتاب: الطهارة، باب: أكل ما غيرت النار، هل يوجب الوضوء أم لا؟) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء...به بنحوه.

*** دراسة إسنادي عبد الرزاق:**

- يحيى بن ربيعة: روى عن: عطاء بن أبي رباح. وعنه: عبد الرزاق بن همام. قال عبد الحق: ما علمت روى عن يحيى سوى عبد الرزاق[(١)]. خلاصة حاله: ثقة، روى عنه عبد الرزاق.

- ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، القرشي الأموي مولاهم.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير ٢٧٣/٨ ج: ٢٩٧٣، الجرح والتعديل ١٤٤/٩ ج: ٦٠٧، ميزان الاعتدال ٣٧٤/٤ ج: ٩٥٠٢.

روى عن: إسماعيل بن أمية، وعطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير، وغيرهم. وعنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الرزاق، وغيرهم.

قال البخاري، والعجلي، وابن حبان، وابن معين: ثقة، وقال ابن معين مرة: ليس بشيء في الزهري، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث جدا، وقال أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج: "قال فلان، وأخبرت" جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت" فحسبك به، ومثل هذا قاله يحيى ابن سعيد، وقال مالك بن أنس: كان ابن جريج حاطب ليل، وقال ابن جريج عن نفسه: لم أسمع من الزهري شيئاً إنما أعطاني جزءاً فكتبته، وأجاز له ، وقال ابن معين: ليس بشيء في الزهري ، وقال الدارقطني:تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. (ت: ١٥٠هـ)[(١)].

خلاصة حاله: ثقة يدلس ويرسل. وقد عَدَّهُ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين.

– عطاء بن أبي رباح، أبو محمد. ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال. [(٢)]

الحكم على إسنادي عبد الرزاق: صحيح. و الله أعلم

(ب) وأما رواية وهب بن كيسان، فأخرجها:

– مالك في: (الموطأ، ٣٧/٢ ح:٧٧، كتاب: الطهارة، باب: ترك الوضوء مما مست النار) قال: عن أبي نعيم، أنه سمع جابر بن عبدالله الأنصاري، يقول: «رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ، أَكَلَ لَحْماً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

– ومن طريقه أخرجه أبو جعفر الطحاوي في: (شرح معاني الآثار، ٦٧/١ ح: ٤٠٦، كتاب: الطهارة، باب: أكل ما غيرت النار، هل يوجب الوضوء أم لا؟) قال: حدثنا يونس، قال: ثنا ابن وهب: أن مالكًا حدثه...به بلفظه.

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧ ج:١٦٢٢، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص:٤٣ ج: ١٣، الثقات للعجلي ٢/ ١٠٣ ج: ١١٣٦ الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٦ ج: ١٦٨٧، تهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٨ ج: ٣٥٣٩، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٥ ج: ١٣٨، تقريب ص: ٣٦٣ ج: ٤١٩٣ طبقات المدلسين ص: ٤١.

(٢) تقدم في ص: ٣١.

وكذا البيهقي في: (السنن الكبرى، ٢٤٣/١ ح: ٧٢٨، كتاب: الطهارة، باب: ترك الوضوء مما مست النار) قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا مالك...به بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في: (المصنف، ٥٢/١ ح: ٥٣٤، كتاب: الطهارة، باب: من كان لا يتوضأ مما مست النار) من طريق أيوب عنه، فقال: حدثنا ابن عُلَيَّةَ، عن أيوب، عن وهب بن كيسان...به بلفظ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ مَضْمَضَ فَاهُ وَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى».

* **دراسة إسناد مالك**:

– وهب بن كَيْسَان، أبو نعيم، مولى عبد الله بن الزبير بن العوام.

روى عن: جابر ﷺ، وعمر بن أبي سلمة، وغيرهما. وعنه: عبيد الله بن عمر، وابن عجلان مالك، وغيرهم.

قال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وأبو حاتم: ثقة، وكذا قال الذهبي، وابن حجر. (ت: ١٢٩هـ) روى له الجماعة[1]. خلاصة حاله: ثقة.

الحكم على الإسناد: صحيح.

(ج) **وأما رواية أبي الزبير، فأخرجها**:

– عبد الرزاق في: (المصنف، ١٧٦/١ ح: ٦٨١، كتاب: الطهارة، باب المضمضة مما أكل من الفاكهة وما مست النار) قال: عن ابن جريج قال: حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «أَتَانَا أَبُو بَكْرٍ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ».

– وابن أبي شيبة في: (المصنف، ٥٢/١ ح: ٥٣٢، كتاب: الطهارة، باب: من كان لا يتوضأ مما مست النار) قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عمرو بن دينار، وأبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: «أَكَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

---

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٤١١/٥ ج: ١٢٠٦، التاريخ الكبير ١٦٣/٨ ج: ٢٥٦٣، الثقات للعجلي ٣٤٤/٢ ج: ١٩٥٦، الجرح والتعديل ٢٣/٩ ج: ١٠٤، تهذيب الكمال ١٣٧/٣١ ج: ٦٧٦٥، الكاشف ٣٢٥/٢ ج:٦١١٤، تقريب ص: ٥٨٥ ج:٧٤٨٣.

*** دراسة إسناد عبد الرزاق**:

– ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وهو: ثقة يدلس ويرسل. وقد عَدَّهُ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين. (١)

– محمد بن مسلم بن تَدْرُس–بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء– القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي.

روى عن: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم.

وعنه: ابن جريج، وأيوب السختياني، وحماد بن سلمة، وغيرهم. قال يعلى بن عطاء: ثنا أبو الزبير وكان من أكمل الناس عقلاً وأحفظهم، وقال عطاء بن أبي رباح: كنا نكون عند جابر فيحدثنا فإذا خرجنا تذاكرنا فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث ، وقال ابن معين ، والنسائي: ثقة ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم: لا يحتج به ، وكان أيوب يقول: أخبرنا أبو الزبير وأبو الزبير وأبو الزبير. قال أحمد بن حنبل: يعني يضعفه بذلك، وقال غير واحد هو مدلس فإذا صرح بالسماع فهو حجة، وأخرج له البخاري مقرونا بآخر، وقال ابن عدى: هو صدوق وثقة لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق يدلس. (ت: ١٢٨). (٢)

خلاصة حاله: ثقة، يدلس. وقد عَدَّهُ ابن حجر في المرتبة الثالثة في المدلسين.

الحكم على الإسناد:إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج، وأبو الزبير بالسماع من شيخهما ، فزالت شبهة التدليس عنهما.

(د) وأما رواية عمرو بن دينار، فأخرجها:

– عبد الرزاق في: (المصنف، ١٦٧/١ ح: ٦٤٨، ٦٤٩، كتاب: الطهارة، باب: من قال لا يتوضأ مما مست النار) من طريق: ابن جريج، ومعمر، والثوري، ثلاثتهم عنه:

---

(١) تقدم في ص: ٤٩.

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى ٣٠/٦ ج: ١٥٧٥ تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٩٧/٣ ج:٣٩٦، التاريخ الكبير ٢٢١/١ ج: ٦٩٤، الجرح والتعديل ١٥١/١ ج: ٦٥، الثقات لابن حبان ٣٥١/٥ ج: ٥١٦٥، الكامل لابن عدي ٢٨٦/٧ ج: ١٦٢٩ الضعفاء لابن الجوزي ١٠٠/٣ ج: ٣١٩٨، تهذيب الكمال ٤٠٢/٢٦ ج:٥٦٠٢، الكاشف ٢١٦/٢ ج: ٥١٤٩، سير أعلام النبلاء ٣٨٠/٥ ج: ١٧٤، تقريب ص:٥٠٦ ج: ٦٢٩١، طبقات المدلسين ص: ٤٥ ج: ١٠١، لسان الميزان ٣٧٥/٧ ج:٤٧٤٥.

فقال: عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «أَكَلَ أَبُو بَكْرٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». وقال: عن معمر، والثوري، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: «أَكَلْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

والطبراني في: (مسند الشاميين، ٢١٠/١ ح: ٣٧٧) قال: حدثنا الحسين ابن إسحاق، ثنا الفضل بن يعقوب الْجَزَرِيُّ، ثنا عبد الأعلى، عن بُرْدٍ، عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، عن جابر، قال:«أَكَلَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ــ صلى الله عليه وسام ــخُبْزًا وَلَحْمًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

*** دراسة إسناد عبد الرزاق**:

– ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وهو: ثقة يدلس ويرسل. وقد عَدَّهُ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين. (١)

– معمر بن راشد الأزدي، أبو عروة، البصري. روى عن: هشام بن عروة، وأبي إسحاق السبيعي والأعمش، وغيرهم. وعنه: عبد الرزاق، وابن عيينة، وشعبة، وغيرهم. قال النسائي: معمر بن راشد الثقة المأمون، وقال ابن معين، والنسائي، وأحمد، ويعقوب بن شيبة: ثقة، وقال ابن حبان: كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً، وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث، وقال الذهبي: ثِقَة إِمَام وَله أَوْهَام احتملت لَهُ، وقال ابن حجر: ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ، إلا أن في روايته عن ثابتٍ والأعمش وهشام بن عُرْوة شيئًا، وكذا فيما حَدَّثَ به بالبصرة. (ت:١٥٤ه). (٢) خلاصة حاله: ثقة ثبت فاضل.

– سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب، الثوري. روى عن: إبراهيم ابن عبد الأعلى، وعمرو ابن عثمان، وأبي حازم سلمة بن دينار، وغيرهم. وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وسفيان بن عيينة والأعمش، وشعبة، وغيرهم. قال شعبة، وابن عيينة، وأبو

---

(١) تقدم في ص: ٤٩.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٢٥٥/٨ ج: ١١٦٥، الثقات لابن حبان ٤٨٤/٧ ج:١١٠٧١ تهذيب الكمال ٣٠٣/٢٨ ج: ٦١٠٤، المغني في الضعفاء ٦٧١/٢ ج:٦٣٦٥، تقريب ص: ٥٤١ ج: ٦٨٠٩.

عاصم النبيل، وابن معين، وغير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا ثبتا كثير الحديث حجة. وقال وكيع عن شعبة: سفيان أحفظ مني، وقال العجلي: ثقة كوفي رجل صالح زاهد عابد ثبت في الحديث فقيه صاحب سنة واتباع ، وقال ابن حجر:ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حُجَّةٌ. روى له الجماعة. (توفي:١٦١ه).[١] خلاصة حاله: ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حُجَّةٌ.

- عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم. خلاصة حاله: ثقة ثبت.[٢]

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح، وقد صرح ابن جريج بالسماع من شيخه، فزالت عنه شبهة التدليس.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى ٣٥٠/٦- ٣٥٢ ج: ٢٦٤١، التاريخ الكبير ٩٢/٤- ٩٣ ج: ٢٠٧٧، الثقات للعجلي ٤٠٧/١ ج: ٦٢٥، الثقات لابن حبان ٤٠١/٦- ٣٠٢ ج:٨٢٩٧، تاريخ بغداد ٢١٩/١٠ ج: ٤٧١٦، تهذيب الكمال ١٥٤/١١ ج: ٢٤٠٧، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ ج: ٨٢، تقريب ص: ٢٤٤ ج:٢٤٤٥.

(٢) تقدم في ص: ٤٥.

الحكم على حديث أبي بكر من وجهيه (المرفوع، والموقوف)

الوجه المرفوع لا يخلو إسناده من ضعيف، أو متروك في جميع طرقه السالفة الذكر، وقد أعلَّ رفعه الترمذيُّ فقال: " وفي الباب عن أبي بكر الصديق، ولا يصح حديث أبي بكر في هذا من قبل إسناده، إنما رواه حسام ابن مِصَكٍّ ، عن ابن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، والصحيح إنما هو: عن ابن عباس، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، هكذا روى الحفاظ، وروي من غير وجه عن ابن سيرين، عن ابن عباس، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ ورواه عطاء بن يسار، وعكرمة، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعلي بن عبد الله بن عباس، وغير واحد، عن ابن عباس، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، ولم يذكروا فيه عن أبي بكر وهذا أصح"(١)، وكذا أعلَّه الدارقطني فقال: " الصواب قول من قال: عن جابر ، عن أبي بكر ﷺ من فعله"(٢).

وأما الوجه الموقوف، فقد رواه جمع من الثقات كعطاء بن أبي رباح، وأبي نعيم وهب بن كيسان، وأبي الزبير المكي، وعمرو بن دينار، أربعتهم عن جابر، عن أبي بكر ﷺ من فعله ﷺ، وقد رجحه موقوفاً: الترمذي، والدارقطني – كما مرَّ– وقد أخرجه الأئمة بأسانيد صحيحة.

فالحديث ضعيف من وجهه المرفوع، والصواب وقفه من فعل أبي بكر ﷺ، وقرينة ترجيح الوجه الموقوف ما يلي:

أولاً: الأكثرية، فمن رواه موقوفًا أكثر ممن رووه مرفوعًا.

ثانياً: الأحفظية، فقد رواه موقوفًا جمع من الثقات كعطاء بن أبي رباح، وأبي نعيم وهب بن كيسان، وأبي الزبير المكي، وعمرو بن دينار.

ثالثاً: أقوال أئمة العلل بترجيح الوقف على الرفع، كالترمذي، والدارقطني.

وأن المحفوظ في هذا الباب حديث عبد الله بن عباس، وعمرو بن أمية ﷺ، وغيرهما مرفوعًا.

---

(١) سنن الترمذي ١/١٣٦.

(٢) العلل للدارقطني ١/٢٢٤.

فأما حديث ابن عباس ﷺ فقد أخرجه البخاري في: (صحيحه، كتاب الوضوء، باب: من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق، وأكل أبو بكر، وعمر، وعثمان ﷺ، «فلم يتوضئوا»، ٥٢/١ ح: ٢٠٧) قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن عبد الله بن عباس ﷺ أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسام ــقال: «أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

وحديث عمرو بن أمية ﷺ أخرجه البخاري في: (صحيحه، كتاب الوضوء، باب: من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق وأكل أبو بكر، وعمر، وعثمان ﷺ «فلم يتوضئوا»، ٥٣/١ ح:٢٠٨) قال: حدثنا يحيى ابن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية، أن أباه أخبره أنه رأى رسول الله ــ صلى الله عليه وسام ــ«يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلاَةِ، فَأَلْقَى السِّكِّينَ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

مما يستفاد من الحديث

قوله: «أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ»، مسألة انتقاض الوضوء مما مست النار، أقول: قد اختلف الفقهاء فيها، فقال بعضهم: يجب الوضوء مما مسته النار، وهذا الذي اختاره بعض الصحابة منهم: عبدالله ابن عمر، وعائشة، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وأبو طلحة، وزيد بن ثابت ﷺ، واختاره الزهري ﷺ.

وقيل: لا يجب الوضوء بأكل شيء مما مسته النار، وبه قال جمهور العلماء، وهو محكي عن: أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وأبي طلحة، وأبي الدرداء، وابن عباس، وعامر بن ربيعة، وأبي أمامة ﷺ، وبه قال: جمهور التابعين، والحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وهو اختيار ابن حزم ﷺ.

وقيل: الوضوء مما مسته النار، مستحب، وليس بواجب، وأن ترك الوضوء مما مست النار لم يكن من قبيل النسخ، وإنما هو لبيان أنه ليس بواجب.

وإن كان معنى الوضوء مما مست النار، هو المضمضة وغسل الفم فهو على وجه الاستحباب، وهذا مذهب الحنفية، واختاره بعض المالكية. (١)

وأخذ جماهير أهل العلم بما رواه جابر بن عبد الله ﷺ قال: «كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ» (٢).

(١) تنظر المسألة مبسوطة في: التمهيد ٣/٣٣١ – ٣٣٩، والموسوعة الفقهية الكويتية ٤٣/٣٩٥.

(٢) أخرجه أبو داود بإسنادٍ صحيحٍ في: (سننه، كتاب: الطهارة، باب: في ترك الوضوء مما مست النار، ١/١٣٧ ح: ١٩٢).

﴿ الخاتمـــــة ﴾

" رزقنـا الله حُسنها في الدنيا والآخرة "

الحمدُ لله الأوَّلُ قبلَ كلِّ شيء، والآخرُ بعدَ كُلِّ شيء، يَبْقَى ويَفْنَى كلُّ شيء، الحمـدُ للّه الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصالحات، وبفضلِه تُبارك الطيبَات، وبتوفيقهِ تُذلل العقبات، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، إمام الغر الميامين، صاحب اللواء الأعظم، والنهـر الكوثر، والشفاعة العظمى في المحشر، اللهم صلِّ عليه وعلى آله وأصـحابه وأحبابـه وأتباعه، وعلى كل من اهتدى بهديه، واستن بسنته، واقتفى أثره إلى يوم الدين.

اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهـم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقـدم، وأنـت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.

اللهم تقبل مني هذا العمل، وجنبني فيه الرياء والسمعة، واجعلني فيه من المخلصين لك، المدافعين فيه عن سنة سيد المرسلين ﷺ، وانفع به إنك أنت البر الرحيم.

وبعد ،،،،،،،،،،

فقد وفقني الله تعالى لإتمام هذا البحث وهداني إلى نتائج ، وتوصيات ، أمّا النتائج فهي كالتالي :

قد تبين من دراسة حَدِيث أَبِي بكرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «أَنَّهُ أَكَل لَحمًـا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ»، أنه قد أُعِلَّ بالرفع والوقف، وتبين أن الوجه المرفوع لا يخلو إسـناده من ضعيف، أو متروك في جميع طرقه، وقد أعلَّ رفعه الترمذيُّ فقال: " وفي الباب عـن أبي بكر الصديق، ولا يصح حديث أبي بكر في هذا من قبل إسناده، إنما رواه حسام ابن مِصَكٍّ، عن ابن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ــ صـلى الله عليه وسلم ــ، والصحيح إنما هو: عن ابن عباس، عن النبي ــ صلى الله عليه وسـلم ــ، هكذا روى الحفاظ، وروي من غير وجه عن ابن سيرين، عن ابن عباس، عن النبي ورواه عطاء ابن يسار، وعكرمة، ومحمد ابن عمرو بن عطاء، وعلي بن عبد الله بـن عباس، وغير واحد، عن ابن عباس، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ، ولم يـذكروا

فيه عن أبي بكر وهذا أصح"[1]، وكذا أعلَّه الدارقطني فقال: "الصواب قول من قال: عن جابر، عن أبي بكر من فعله"[2].

وأما وجهه الموقوف، فقد رواه جمع من الثقات كعطاء بن أبي رباح، وأبي نعيم وهب بن كيسان، وأبي الزبير المكي، وعمرو بن دينار، أربعتهم عن جابر، عن أبي بكر ﷺ من فعله ﷺ، وقد رجحه موقوفاً: الترمذي، والدارقطني – كما مرَّ– وقد أخرجه الأئمة بأسانيد صحيحة عنه. والله أعلم

* وخلصت الدراسة إلى أنَّ الحديث ضعيف من وجهه المرفوع، والصواب وقفه من فعل أبي بكر ﷺ، وأن المحفوظ في هذا الباب مرفوعًا حديث ابن عباس، وعمرو بن أمية ﷺ ، وغيرهما – كما مرَّ–.

وأما التوصيات ، فجاءت كالتالي :

١- يوصي الباحث بالتوسع في جمع ودراسة الأحاديث المعلولة وبيان عللها.

٢- كما يوصي الباحث باهتمام الجهاتِ العلمية المختصة، من الجامعاتِ وغيرها، خاصة جامعة الأزهر إلى العناية بالكتب الحديثية ؛ لإخراجِ ما فيها من أحاديث معلة ؛ ليحذر من الاحتجاج بها.

٣- يوصي الباحث غيره من الباحثين إلى الاشتغال بدراسة العلل ؛ لأنها تورث باحثها الأدب مع هؤلاء الجلة – من أئمة هذا الشأن– الذين اصطفاهم اللهﷻ لخدمة دينه، والذب عن سنة نبيه ﷺ، كما يورثه ملكة النقد العلمي القائم على أسس ومعايير علمية التي ينبغي أن لا يتعداها الباحث بحال.

* * * * * *

والله أسأل أن يتقبل عملي هذا، وأن يبارك فيه، ويرضى به عني، إنَّه ﷻ بكل جميل كفيل، وهو نعم المولى ونعم النصير .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ونبيك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) سنن الترمذي ١/١٣٦.

(٢) العلل للدارقطني ١/٢٢٤.

فهرس الرجال

م	الاســـــم		درجة الراوي
١	إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق		ثقة
٢	أحمد بن عُمَيْر بن يوسف		ثقة
٣	إسماعيل بن الفضل، السَّرَّاج		ثقة حافظ
٤	أَسِيدُ بن زيد بن نَجيح		ضعيف
٥	بلال بن رباح، الحبشي، القرشي		صحابي
٦	جابر بن عبد الله		صحابي
٧	حسام بن مِصَكٍّ		ضعيف
٨	حسان بن عطية		ثقة قدري
٩	سفيان بن سعيد، الثوري		ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حُجَّةٌ
١٠	سفيان بن عيينة		ثقة حافظ فقيه إمام حجة
١١	سُوَيْد بن غَفَلَة		ثقة
١٢	عبد الرحمن بن عبد اللَّه، الوَهْراني		ثقة
١٣	عبد الرحمن بن عمرو، الأوزاعي		ثقة حافظ
١٤	عبد الله بن أبي قحافة، أبو بكر الصديق		صحابي
١٥	عبد الله بن عباس		صحابي
١٦	عبد الله بن محمد بن عقيل		ضعيف
١٧	عبد الملك بن عبد العزيز		ثقة يدلس ويرسل
١٨	عطاء بن أبي رباح		ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال

م	الاســـــــم		درجة الراوي
١٩	عقبة بن علقمة بن حُدَيْج		صدوق
٢٠	علي بن عمر، الدارقطني		ثقة إمام
٢١	عِمْرَانَ بن مسلم		ثقة
٢٢	عمرو بن دينار، المكي		ثقة ثبت
٢٣	عَمْرو بن شِمْر		متروك الحديث
٢٤	عمرو بن عثمان بن سعيد		صدوق
٢٥	محمد بن أحمد بن محمد، أبوطاهر		ثقة
٢٦	محمد بن الصباح بن سفيان		ثقة
٢٧	محمد بن العلاء، أبو كُرَيْب		ثقة حافظ
٢٨	محمد بن الْمُنْكَدِر بن عبد الله		ثقة فاضل
٢٩	محمد بن سيرين		ثقة ثبت
٣٠	محمد بن عبد الله، الْأَبْهَرِيّ		ثقة
٣١	محمد بن عوف، الطَّائِيُّ		ثقة
٣٢	محمد بن مخلد بن حفص		ثقة
٣٣	محمد بن مسلم بن تَدْرُس		ثقة يدلس
٣٤	معمر بن راشد، الأزدي		ثقة ثبت فاضل
٣٥	مكحول بن عبد الله الشامي		ثقة فقيه كثير الإرسال
٣٦	موسى بن أيوب، النَّصِيبِيّ		ثقة
٣٧	موسى بن داود، الضَّبِّيُّ		ثقة
٣٨	وهب بن كَيْسَان		ثقة
٣٩	يحيى بن ربيعة		ثقة
٤٠	يوسف بن شعيب، الْخَوْلَانِيُّ		ضعيف

ثبت المصادر والمراجع

١- أحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ)- تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي- طباعة: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(المتوفى: ٦٣٠هـ) - تحقيق: علي محمد معوض - طباعة: دار الكتب العلمية- الطبعة: الأولى: ١٤١٥هـ.

٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لمغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين(المتوفى: ٧٦٢هـ) تحقيق: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم - طباعة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- الطبعة: الأولى: ٢٠٠١م.

٤- الأسامي والكنى: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني(المتوفى: ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله- تحقيق: عبد الله بن يوسف- طباعة: مكتبة دار الأقصى الكويت- الطبعة الأولى: ١٤٠٦ه- ١٩٨٥م.

٥- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله ابن أحمد ابن إبراهيم بن الخليل القزويني(المتوفى: ٤٤٦هـ)- تحقيق: د/محمد سعيد عمر- طباعة: مكتبة الرشد – الرياض- الطبعة: الأولى.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ ابن حجر- تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - طباعة: دار الكتب العلمية بيروت- الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ.

٧- الأمثال في الحديث النبوي: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)- تحقيق: د/عبد العلي عبد الحميد حامد- طباعة: الدار السلفية- بومباي – الهند- الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ه- ١٩٨٧م.

٨- الأنساب للسمعاني: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبي سعد(المتوفى: ٥٦٢هـ)- طباعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي- الطبعة: الأولى: ١٩٦٢م.

٩- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: لأحمد بن يحيى بن أحمد ابن عميرة، أبي جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)- طباعة: دار الكاتب العربي – القاهرة- عام النشر: ١٩٦٧م.

١٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم- الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

١١- البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)- طباعة: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- تحقيق: عبد الله ابن عبد المحسن التركي- الطبعة: الأولى ١٩٩٧م سنة النشر: ١٤٢٤ه.

١٢- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون ابن زياد ابن بسطام، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)- تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف- طباعة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة- الطبعة: الأولى.

١٣- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)- طباعة: دار المأمون للتراث- دمشق- تحقيق: د/أحمد محمد نور سيف.

١٤- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)-طباعة: دار الغرب الإسلامي- تحقيق: د/بشار عوّاد معروف.

١٥- تاريخ الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي(المتوفى:٢٦١هـ) طباعة: دار الباز- الطبعة:الأولى ١٤٠٥ه.

١٦- تاريخ بغداد وذيوله: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣)، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي وذيل تاريخ بغداد لابن النجار، والمستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي، والرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار- طباعة: دار الكتب العلمية بيروت تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا- الطبعة: الأولى: ١٤١٧هـ، وطبعة: دار الغرب الإسلامي بيروت- تحقيق: د/بشار عواد معروف- الطبعة: الأولى:

١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

١٧- تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر(المتوفى: ٥٧١هـ) طباعة: دار الفكر للطباعة والنشر- تحقيق: عمرو بن غرامة.

١٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: لابن العراقي أحمد بن عبد الرحيم ابن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة (المتوفى: ٨٢٦هـ) - تحقيق: عبد الله نوارة طباعة: مكتبة الرشد الرياض.

١٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)- تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي- طباعة: دار طيبة.

٢٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ) - طباعة: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب- الطبعة: الأولى.

٢١- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد): لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)- تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني- طباعة: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة- الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

٢٢- تقريب التهذيب: لابن حجر- تحقيق: محمد عوامة- طباعة: دار الرشيد- سوريا الطبعة: الأولى:١٤٠٦ه- ١٩٨٦م.

٢٣- تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ) طباعة: مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند- الطبعة: الأولى: ١٣٢٦هـ.

٢٤- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج جمال الدين ابن الزكي، أبي محمد القضاعي الكلبي المزي(المتوفى: ٧٤٢هـ) تحقيق: د/بشار عواد معروف- طباعة: مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة: الأولى: ١٤٠٠ه.

٢٥- توجيه النظر إلى أصول الأثر: طاهر بن صالح - أو محمد صالح- بن أحمد ابن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ)- تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة- طباعة: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب- الطبعة:

الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٦- التاريخ الكبير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(المتوفى: ٢٥٦هـ) طباعة: دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند- طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٢٧- التاريخ: لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)- طباعة: دار الكتب العلمية، بيروت- الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.

٢٨- التاريخ الأوسط: لمحمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى:٢٥٦هـ)- تحقيق: محمود إبراهيم زايد- طباعة: دار الوعي ، مكتبة دار التراث- حلب، القاهرة- الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ه- ١٩٧٧م.

٢٩- التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم: محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (المتوفى: ٣٠١هـ)- تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان- طباعة: دار الكتاب والسنة- الطبعة: الأولى، ١٤١٥ه- ١٩٩٤م.

٣٠- التحبير في المعجم الكبير: لعبد الكريم بن محمد بن منصور، السمعاني، المروزي، أبي سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)- تحقيق: منيرة ناجي سالم- طباعة: رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد- الطبعة: الأولى، ١٣٩٥ه.

٣١- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن شجاع أبي بكر، ابن نُقْطَة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)- تحقيق: كمال يوسف الحوت- طباعة: دار الكتب العلمية- الطبعة: الأولى: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣٢- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي(المتوفى: ٨٠٦هـ)- تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان- طباعة: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة- الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.

٣٣- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والمجاهيل: لابن كثير- تحقيق: د/شادي بن محمد- طباعة: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن- الطبعة: الأولى: ٢٠١١م.

٣٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي(المتوفى:٤٦٣هـ)- تحقيق:

مصطفى ابن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري- طباعة: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب- عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

٣٥- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الجمالي (المتوفى: ٨٧٩هـ)- تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان- طباعة: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، والتراث والترجمة صنعاء، اليمن- الطبعة: الأولى ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٣٦- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) - تحت مراقبة: د/ محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية- طباعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند- الطبعة: الأولى ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

٣٧- جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي ابن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)- تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي- طباعة: عالم الكتب – بيروت- الطبعة: الثانية.

٣٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي- تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر- طباعة: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٩- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبى بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- تحقيق: د/ محمود الطحان- طباعة: مكتبة المعارف – الرياض.

٤٠- الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)- طباعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي بيروت- الطبعة: الأولى ١٢٧١ه- ١٩٥٢م.

٤١- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي. تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري- طباعة: مكتبة النهضة الحديثة مكة- الطبعة: الثانية ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٤٢- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)- تحقيق: د/محمد الأحمدي أبو النور- طباعة: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٤٣- رسالة أبي داود لأهل مكة وغيرهم في وصف سننه: لأبي داود السجستاني- تحقيق: محمد الصباغ- طباعة: دار العربية بيروت.

٤٤- الزهد والرقائق: لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)- تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي- طباعة: دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٥- سنن ابن ماجة: لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني(المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد ، ومحمَّد كامل قره، وعَبد اللّطيف حرز الله- طباعة: دار الرسالة العالمية- الطبعة: الأولى: ٢٠٠٩م.

٤٦- سنن أبي بكر الأثرم: لأَبُي بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَانِئ الإِسْكَافيُّ الأَثْرَم الطَّائيُّ (المتوفى: ٢٧٣هـ)- تحقيق: عامر حسن صبري- طباعة: دار البشائر الإسلامية- الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م.

٤٧- سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أبي عيسى(المتوفى:٢٧٩هـ)- تحقيق: بشار عواد معروف- طباعة: دار الغرب الإسلامي بيروت- طباعة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي- تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوه عوض.

٤٨- سير أعلام النبلاء: للذهبي- طباعة: مؤسسة الرسالة- تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: الشيخ شعيب الأرناؤوط.

٤٩- السنن الصغرى (المجتبى من السنن): لأبي عبد الرحمن النسائي- تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة- طباعة: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- الطبعة: الثانية.

٥٠- السنن الكبرى: للبيهقي- تحقيق: محمد عبد القادر عطا- طباعة: دار الكتب العلمية بيروت لبنات- الطبعة: الثالثة:١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥١- السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) تحقيق: شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل- طباعة: دار الرسالة العالمية- الطبعة: الأولى: ١٤٣٠ه.

٥٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، أبي الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) طباعة: دار ابن كثير، دمشق بيروت- تحقيق: محمود الأرناؤوط- خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط- الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٥٣- شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي(المتوفى:٧٩٥هـ)- تحقيق: د/همام عبد الرحيم سعيد- طباعة: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن- الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٤- شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك ابن سلمة الأزدي المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى:٣٢١هـ)- تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق- راجعه ورقمه: د/يوسف عبدالرحمن المرعشلي- طباعة: عالم الكتب- الطبعة: الأولى.

٥٥- الضعفاء والمتروكون: لأبي الفرج ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)- تحقيق: عبد الله القاضي- طباعة: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٥٦- الضعفاء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى ابن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)- تحقيق: فاروق حمادة- طباعة: دار الثقافة - الدار البيضاء- الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه.

٥٧- الضعفاء والمتروكون: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي(المتوفى: ٣٠٣هـ)- تحقيق: محمود إبراهيم زايد- طباعة: دار الوعي – حلب- الطبعة: الأولى.

٥٨- طبقات الحنابلة: لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد(المتوفى:٥٢٦هـ)- تحقيق: محمد حامد الفقي- طباعة: دار المعرفة بيروت.

٥٩- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي(المتوفى: ٧٧١هـ)- طباعة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع- تحقيق: د/محمود محمد الطناحي، د/عبد الفتاح محمد الحلو- الطبعة: الثانية.

٦٠- طبقات الشافعيين: لابن كثير- تحقيق: أ.د/ أحمد عمر هاشم، د/ محمد زينهم محمد عزب- طباعة: مكتبة الثقافة الدينية- تاريخ النشر: ١٤١٣هـ -

١٩٩٣م.

٦١- طبقات المدلسين: للحافظ ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)- طباعة: مكتبة المنار عمان- تحقيق: د/ عاصم بن عبد الله.

٦٢- الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البغدادي(المتوفى: ٢٣٠هـ)- تحقيق: محمد عبد القادر عطا- طباعة: دار الكتب العلمية بيروت- الطبعة: الأولى:١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٦٣- العلل الكبير: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبوعيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)- رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي- تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي- طباعة: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية بيروت- الطبعة: الأولى: ١٤٠٩ه.

٦٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: للدارقطني- المجلدات من:(١-١١) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. طباعة: دار طيبة – الرياض- الطبعة: الأولى ١٩٨٥م. والمجلدات من: (١٢-١٥)- علق عليه: محمد بن صالح بن محمد- طباعة: دار ابن الجوزي – الدمام- الطبعة: الأولى: ١٤٢٧هـ.

٦٥- العلل لابن أبي حاتم: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)- تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د/ سعد بن عبد الله الحميد، د/خالد ابن عبد الرحمن الجريسي- طباعة: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى ٢٠٠٦م.

٦٦- فتح الباقي على ألفية العراقي: لزين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)- تحقيق: عبد اللطيف هميم، ماهر الفحل- طباعة: دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى: ١٤٢٢ه.

٦٧- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي(المتوفى: ٩٠٢هـ)- تحقيق: علي حسين علي- طباعة: مكتبة السنة بمصر- الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

٦٨- الفوائد: لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي (المتوفى: ٤١٤هـ)- تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي- طباعة: مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة: الأولى: ١٤١٢ه.

٦٩- كتاب اللطائف من علوم المعارف: لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبي موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)- طباعة: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية- الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.

٧٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للذهبي- تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد- طباعة: دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن جدة- الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٧١- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى:٣٦٥هـ) طباعة: دار الكتب العلمية بيروت لبنان- تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود- الطبعة: الأولى: ١٤١٨ه.

٧٢- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد ابن إبراهيم بن عثمان(المتوفى:٢٣٥هـ)- تحقيق: كمال يوسف الحوت- طباعة: مكتبة الرشد الرياض- الطبعة: الأولى: ١٤٠٩ه.

٧٣- الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)- المحقق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني- الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٧٤- الكنى والأسماء: لأبي بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)- تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد - طباعة: دار ابن حزم بيروت لبنان- الطبعة: الأولى: ١٤٢١ه.

٧٥- لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)- طباعة: دار صادر بيروت- الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.

٧٦- مسند أبي بكر الصديق: لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: ٢٩٢هـ)- تحقيق: شعيب الأرناؤوط- طباعة: المكتب الإسلامي - بيروت.

٧٧- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار(المتوفى: ٢٩٢هـ)- تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله(حقق

الأجزاء من١-٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠-١٧)- وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)- طباعة: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة- الطبعة: الأولى.

٧٨- مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي): لأبي محمد عبد الله بن عبدالرحمن ابن الفضل بن بَهرام الدارمي (المتوفى:٢٥٥هـ)- تحقيق: حسين سليم أسد- طباعة: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ ٢٠٠٠م.

٧٩- مسند الشاميين: للطبراني - طباعة: مؤسسة الرسالة بيروت- تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد- الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.

٨٠- معجم الشيوخ: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي(المتوفى: ٤٠٢هـ)- تحقيق: د/ عمر عبدالسلام تدمري- طباعة: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، طرابلس- الطبعة: الأولى.

٨١- معجم ابن الأعرابي: لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم (المتوفى: ٣٤٠هـ)- تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم ابن أحمد الحسيني- طباعة: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٨٢- معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(المتوفى: ٦٢٦هـ) - طباعة: دار صادر، بيروت- طباعة: الثانية ١٩٩٥ م.

٨٣- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: لعثمان بن عبدالرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح(المتوفى:٦٤٣هـ) - تحقيق: نور الدين عتر- طباعة: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت- سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٨٤- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: لمجموعة من المؤلفين (د/محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبدالرحمن، عصام عبدالهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل)- الطبعة الأولى: ٢٠٠١م- طباعة:عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت لبنان.

٨٥- موسوعة الدول العربية بالشبكة العنكبوتية.
٨٦- موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي.
٨٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي- تحقيق: علي محمد البجاوي- طباعة: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان- الطبعة: الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٨٨- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان- تحقيق: محمود إبراهيم زايد- طباعة: دار الوعي حلب- الطبعة: الأولى.
٨٩- المحلى بالآثار: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)- طباعة: دار الفكر - بيروت.
٩٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم): لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي- طباعة: دار إحياء التراث العربي بيروت.
٩١- المسند: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني(المتوفى: ٢٤١هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون- إشراف: د عبد الله ابن عبد المحسن التركي- طباعة: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
٩٢- المسند: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)- تحقيق: حسين سليم أسد- طباعة: دار المأمون للتراث دمشق- الطبعة: الأولى ١٤٠٤ه.
٩٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: ٧٧٠هـ)- طباعة: المكتبة العلمية- بيروت.
٩٤- المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني(المتوفى: ٢١١هـ)- تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي طباعة: المجلس العلمي الهند الطبعة: الثانية ١٤٠٣ه.
٩٥- المغني في الضعفاء: للذهبي- تحقيق: د/ نور الدين عتر- طباعة: إدارة إحياء التراث الإسلامي- قطر.
٩٦- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن

محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)- طباعة: دار الكتب العلمية، بيروت- تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر.

٩٧- الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) بالشبكة العنكبوتية.

٩٨- الموسوعة العربية بالشبكة العنكبوتية.

٩٩- الموسوعة الفقهية الكويتية: صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت- عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا- الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)- الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل – الكويت- الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر- الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

١٠٠- الموطأ: لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني(المتوفى:١٧٩هـ)- صححه وخرجه: محمد فؤاد عبد الباقي- طباعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان- سنة: ١٩٨٥م، وكذا طبعة: مؤسسة الرسالة- تحقيق: بشار عواد معروف، محمود خليل-

رواية: أبي مصعب الزهري، وكذا طبعة: مؤسسة زايد ابن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات- تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي- الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٠١- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لابن بن حجر العسقلاني(المتوفى: ٨٥٢هـ)- تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي- طباعة: مطبعة سفير بالرياض- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

١٠٢- النكت على كتاب ابن الصلاح: لابن حجر- تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي- طباعة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى ١٤٠٤ه.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١٥٦
المبحث الأول: فجاء بعنوان: تعريف العلة، ويشتمل على مطلبين:	١٦٠
المطلب الأول: التعريف بعلم العلل لغةً، واصطلاحًا.	١٦٠
المطلب الثاني: أسباب وقوع العلة، وكيفية معرفتها، وبيان أقسامها.	١٦٣
المبحث الثاني: فجاء بعنوان: العلل الواردة في حَدِيثِ أَبِي بَكرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ: «أَنَّهُ أَكَل لَحمًا ثُمّ صَلَّى ولَم يَتَوَضَّأ».	١٧٠
الخاتمة	٢٠٠
ثبت المصادر والمراجع	٢٠٤
فهرس الموضوعات	٢١٦